

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945

Guelma Faculté des Lettres et
des Langues

Langue et littérature arabe



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللّغة والأدب العربي بعنوان

أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - أنموذجا-

التخصّص: لسانيات تطبيقية

مقدمة من قبل:

❖ شافية شحات

❖ صبرينة لعور

تاريخ المناقشة: 2021/07/12

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
عبد الباسط ثمانية	أستاذ مساعد قسم "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
ساسي هادف بوزيد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
وفاء دبيش	أستاذة محاضرة قسم "ب"	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2021-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ سورة
ابراهيم الآية -7-

الشكر والحمد لله جل شانہ وعلا،ربي لك الحمد و الفضل وحدك فبمشيئتك تم انجاز هذا
العمل.

تحية مليئة بالشكر والعرفان إلى كل من ساندنا في انجاز هذا البحث ،ونخص بالذكر الأستاذ ساسي
هادف بوزيد عن كل ماقدّمه لنا من نصائح وتوجيهات شاكرين له حسن الصنيع راجين من المولى أن
يجعل كل ماقدّمه في ميزان حسناته.

وأعظم شكر وتقدير إلى من كانوا وما زالوا سندا نفخر به إلى آبائنا الذين تحملونا طيلة هذه الشهور
المليئة بالمصاعب.

شكرا لكل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

- جزاكم الله خيرا -

إهداء



إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فخر وشرف أن اعترت بهما فوق الواجب وان اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى التي حملتني وهنا على
وهن إلى أمي الحبيبة إلى التي لوا عطيتها ما في الدنيا ماوفيت أجرها .

إلى الذي لم ييخل عليّ بشيء احتجته إلى من سهر وتعب من أجل راحتي يانبع العطاء أبي العزيز
ومهما قلت فلن أوفيه حقه .

إلى من كانوا ومازالوا سندا لي في الحياة : إخوتي وأخواتي .

إلى من كللت البراءة وجوههم: إلى براعم العائلة.

إلى من وقف بجاني زوجي حفظه الله .

إلى رفيقات دربي اللواتي تحلون بالإخاء وتميزن بالوفاء .

إلى أستاذي المشرف الذي رافقنا طيلة هذا البحث وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين

من الله عزوجل أن يسدّد خطاه فجزاه الله عنا كل خير.

شافية.



إهداء

إلى من لا تفيهما الكلمات حقهما إلى من تحجل النجوم بوجودهما إلى أعظم ضياء أنار حياتي
إلى الحياة بما تحتويه إلى أمي وأبي.

أتمنى أن تسعفني الأيام لردّ ولو القليل ممّا قدّمتماه لي.

إلى من اعتبره مثالا للأخوة والشهامة إلى أخي. أطال الله عمره كنت ومازلت سنداً وفخرًا لي.

إلى بمن كبرت وعليهن اعتمدت أخواتي .

إلى براعم تلالأأت فوق سقف بني بالأمل والطموح إلى رمز البراءة : يوسف ، جلال ،

تسنيم، ادم، مرام ، إسحاق، ماريّا .

إلى صديقتي وأختي إلى رفيقة دربي، إلى من كانت بجانبني في أصعب الظروف ، إلى من اعتر

بأخوتها، إلى من اعتبرها جزءاً مهمّاً في حياتي صديقتي شافية.

إلى كل من تربطهم صلة بقسم اللغة والأدب العربي .

صبرينة.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وصوّره فأحسن صورته، وحثنا على طلب العلم، ليميز به عقولنا، فعملنا نرى ونسمع، فكانت أول آية أنزلت على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم هي: "اقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق 2 اقرأ وربك الأكرم الذي علم الإنسان 3"

يوصف العصر الحاضر بأنه عصر الانفجار المعرفي لم يتسم به من تزايد هائل وسريع في كل المعلومات والمعارف التي تتضاعف كل يوم، فضلا عن انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وتضخم ما تبثه كل يوم من أخبار ومعلومات تلك الزيادة الهائلة في كم المعرفة تجعل الفرد عاجزا عن المتابعة من خلال القراءة وحدها، إذ لا يتسع وقت الإنسان في -عصر الانفجار المعرفي- للقراءة.

وهنا تبرز أهمية الاستماع في كونه يساعد على تعلم القراءة وينمي ثروة الإنسان اللغوية، يمكنه من التعريف والمتابعة أكثر من القراءة، فبدون الاستماع لا يمكن أن تكون هذه الثورة اللغوية التي تساعد الطفل على التمكن من فنون التواصل اللغوي الأخرى.

فالاستماع نشاط يمارسه المتعلم في الصف الدراسي، يستفيد منه أكثر من استفادته للمهارات الأخرى، هو عنصر أساسي ورئيس في تقديم نشاط فهم المنطوق.

ونشاط فهم المنطوق يرتكز بشكل أساسي على مهارة الاستماع بدرجة أولى لكونها ترتبط بالمتعلم باعتباره المحور الرئيس ومهارة القراءة بدرجة ثانية، وهذه الأخيرة (القراءة) تعد المصدر الأساسي لتعلم

اللغة العربية وتحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة ينبغي على المعلم الاهتمام بها بخطوات إيصالها وتعليمها.

ويعد كل من المعلم والمتعلم طرفاً العملية التعليمية وهذه الأخيرة تهدف إلى اكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة وإتزاناً، وإتاحة فرص العمل أمامه.

وانطلاقاً من هذا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا المرسوم بـ: أثر مهاتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة امن التعليم الابتدائي - أنموذجا - أخضعناه للدراسة انطلاقاً من عينتين هما: عينة المعلمين وعينة المتعلمين.

وبناء على ما سبق جاءت الإشكالية على النحو التالي:

ما مدى نجاعة مهاتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق؟

وبعدّها إشكالية كبرى فبدورها تتفرع عنها تساؤلات تمثلت في:

1- ما دور الوسائل التعليمية في تنمية مهاتي الاستماع والقراءة؟

2- كيف يؤثر كل من الاستماع والقراءة في الرفع من مستوى نشاط فهم المنطوق؟

***ويهدف موضوع بحثنا إلى:**

- التعرف على كل ما يتعلق بنشاط فهم المنطوق.

- التعرف على الوسائل التعليمية المساهمة في تنمية مهاتي الاستماع والقراءة

- معرفة مدى تطبيق المهارات اللغوية في العملية التعليمية

*وقد تمثلت أهمية الموضوع في كونه يساهم بشكل كبير في:

- الرفع من المستوى الأدائي للمهارات اللغوية.

- إبراز مكانة المهارات اللغوية في العملية التعليمية.

*وأهم الأسباب والدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

1-أسباب ذاتية:

- لاكتساب الخبرة في المجال التعليمي.

- لمعرفة طرق الأستاذ في تسيير حصة نشاط فهم المنطوق.

2-أسباب موضوعية:

- موضوع تعليمي طُرح بأسلوب جديد

- لمعرفة دوافع هذا النشاط وإبرازها للمتعلم

- إبراز أثر المهارات اللغوية في إنجاح هذه الحصة، بحيث يكون المتعلم هو المستفيد.

- ترغيب المتعلم في هذه الحصة انطلاقاً من التنويع في الأسئلة والنصوص مع التنويع في

الأسلوب المستخدم لأن أغلب المتعلمين ينفرون من نشاط فهم المنطوق.

*ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نذكر:

- مقال بعنوان مهارات التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية، كفاءة فهم المنطوق

وانتاجه الجيل الثاني أنموذجا للطالبة باهي بدرة الذي نشر بمجلة جسور المعرفة جامعة

عبد الحميد بن باديس مستغانم بتاريخ: 12-12-2019.

وأهم ما جاء في هذا المقال كان مبسطا من تعريف لفهم المنطوق وطريقة تنفيذ التعلّقات

في ميدان فهم المنطوق.

أما المقال الثاني: فقد عنون بـ: تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم

الإبتدائي انطلقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016 للمؤلف المسؤول،

نصر الدين قدور بمجلة اللسانيات التطبيقية سنة 2020 بجامعة أبو القاسم سعد الله

الجزائر 02، تم التطرق فيه الى تعليمية فهم المنطوق بصفة عامة وتحديد الكفاءات المرتبطة

بفهم المنطوق.

أما موضوعنا فقد تميز بـ:

- ربط نص فهم المنطوق بمهارة الاستماع بالنسبة للمتعلم على أساس أنه المستمع الوحيد

المستقبل للمعلومات وعملية القراءة بالنسبة للمعلم على اعتبار أنه يقوم بقراءة النص.

والمنهج المتبع في دراستنا هو: المنهج الوصفي التحليلي لأننا استعنا ببعض أدوات الدراسة

الميدانية كالملاحظة والمقابلة والاستبيان والإحصاء، حيث قمنا بتوزيع بعض الأسئلة على

المعلمين والمتعلمين، ثم قمنا

- بإحصائها بعد جمعها انطلاقا من هنا ابتعنا الخطة الآتية:

استهلينا بحثنا بمقدمة أشرنا فيها إلى الموضوع المراد دراسته، ثم قمنا بتقديم مدخل عنون بـ:
التعريف بمصطلحات الموضوع حاولنا فيه توضيح بعض المصطلحات المفتاحية لتكون
عونا للقارئ لفهم المذكورة، ثم قمنا بتقسيم بحثنا الى فصلين:

فصل نظري أدرجنا فيه ثلاث مباحث وكانت كالآتي:

- المبحث الأول عنون بـ: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق.
- المبحث الثاني: عنون بـ: أثر مهارة القراءة في تعليمية نشاط فهم المنطوق.
- المبحث الثالث: عنون بـ: ماهية فهم المنطوق.

أما الفصل التطبيقي فخصصناه للدراسة الميدانية وأهم ما جاء فيه:

- التعريف بآليات الدراسة الميدانية.
- تحليل الاستبيانات الموزعة على كل من المعلم والمتعلم.
- ومن بين الصعوبات التي واجهتنا كباحثين نذكر:
- الظروف الحالية التي مازالت تسيطر على جل المجالات، ونخص في حديثنا هذا وباء كورونا المستجد (كوفيد -19).
- تأخر الدخول الجامعي نتيجة للتغيرات التي طرأت على طريقة التعليم العالي.
- التأخر في استلام المواضيع.
- اعتمدنا على المنهاج ودليل الاستاذ فقط فيما يخص المبحث الثالث المعنون بـ: ماهية فهم المنطوق، فهذا كان بالنسبة لنا صعب جدا لأننا لم نجد المراجع التي تناولته.

وفي الأخير وضعنا جهدنا في البحث فإذا كنّا قد وفقنا فهذا بفضل الله عز وجل، وإن كنّا

قد قصرنا فهذا جهد بشر والكمال لله وحده، ونتمنى أن يكون بحثنا مفيداً بالنسبة

لزملاتنا في مشوارهم التعليمي والعلمي.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدخل مصطلحي:

التعريف بمصطلحات الموضوع:

1-المهارة:

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

2-الاستماع:

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

3-القراءة:

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

4-التعليمية:

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

5-فهم المنطوق:

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

تعد التعليمية من المجالات المساعدة على تطوير المعارف العلمية والمهارات اللغوية المساهمة في التحسين من الأنشطة المقدمة لكل مراحل التعليم، المعلم يقوم بتدريس كل مادة بحسب أهدافها وطريقة تدريسها اعتمادا على المهارات المساهمة في ذلك.

والتعليمية علم تربوي يقوم على مرتكزات عدة: المعلم، المتعلم، المادة العلمية، المنهاج التربوي.

التعريف بمصطلحات الموضوع

1- المهارة:

أ- المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب مادة (م.ه.ر) مهر، مهرتها: فهي مَهْرَةٌ، أعطيتها

مَهْرًا.

أمهرتها: زوجتها غيري على مهر، والمهارة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق كل عمل¹.

وجاء في المنجد: يقال مَهَّرَ، مَهَّرًا، ومُهَوَّرًا، ومَهارة أي مهر في العلم كان حاذقًا به.²

ب- المعنى الاصطلاحي: تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو

العين أو الأذن.³

وتعرف أيضا بأنها الكفاءة في أداء مهمة ما.⁴

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (م.ه.ر)، دار صادر، بيروت، مجلد 05، ط3، 1994، ص184.

² - المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط29، 1986، ص777.

³ - فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الاردن، ط1، 2013، ص25.

⁴ - رشدي أحمد طعيمة، المهارة اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص29.

وتعرف كذلك بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلّمه مع اقتصاد في

الجهد.¹

نخلص في الأخير إلى أن المهارة عمل فني يحتاج إلى الدقة مرتبط بالحواس بعدّها الأساسيات

الأولى لإنجاز أي عمل، ومن خلال المعنى اللغوي والاصطلاحي نلاحظ نوع من التوافق باعتبار المهارة

هي: الإتقان في أداء مهمة ما.

أما المهارة التعليمية هي القدرة والكفاءة (الكفايات) المتعددة التي يتجلى بها الطالب المتدرب

/وهي المزايا التي تميزه عن غيره، وهي السبيل الوحيد أمامه /ها، لتبوء المراكز الإدارية المسؤولة في

مراحل العملية التعليمية.²

نخلص في الأخير إلى أنّ المهارة سواء ارتبطت بالتعليمية أو غير ما يبقى لها مفهوم واحد وهو

القدرة والكفاءة التي يتجلى بها الماهر.

2- مهارة الاستماع:

أ- المعنى اللغوي: والاستماع من السماع، يقال: سَمِعَ، سَمِعًا، وَسَمِعًا، وَسَمَاعًا وسماعة ومسمعاً.

سمع الصوت أدركه بحاسة الأذن³. والسَّمْع بالكسر الذكر الجميل.⁴

¹ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص10.

² سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص151.

³ مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والإعلام، مرجع سابق، ص351.

⁴ فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1999، ص658.

والسمع هو كل ما لُتَدَثُّهُ الأذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ¹.

ب- المعنى الاصطلاحي: الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن، وهو ما نقصده

هنا بالعملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي².

من خلال ما جاء في التعريف اللغوي والاصطلاحي نستنتج أن الاستماع مرتبط ارتباطاً وثيقاً

بجاسة السمع وهذه الأخيرة تتميز بكل ما تستقبله من أصوات حسنة.

- وباعتبار الاستماع عنصر مميز يتحلى به الإنسان منذ ولادته، ومروراً بجل مراحلها خاصةً

المراحل التعليمية، والاستماع هنا: أسلوب "تربوي تعليمي، ينبغي على المعلمين الأخذ به ضمن

الأساليب العديدة التي يلجؤون إليها أثناء تأدية أعمالهم"³

والاستماع أيضاً هو: إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم

مضمونها⁴

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا القول بأن الاستماع تخطى حدود الإصغاء للكلمات

المنطوقة إلى فهم مدلول هذه الكلمات أو حتى المعلومات المستقبلية.

ويدخل ضمن هذه المهارة عدة مصطلحات نجملها في الآتي:

¹ - علي ابن هايده، بلحسن البكيش، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، تونس، ط5، 1984، ص483.

² - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل التنمية اللغوي عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، مصر، د.ط، 2014، ص28.

³ - سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعليم، مرجع سابق، ص301.

⁴ - طاهرة احمد، الطحان، مهاداً، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص15.

السمع: وتعني حاسة السمع¹. **والسمع:** هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدرها من دون أن يعيرها السامع اهتماماً يذكر، ومن دون أن يعمل فكره فيها، فالسمع إذا عملية غير مقصودة². **والانصات:** هو استماع يتم بالاستمرارية، وعدم الانصراف عن المسموع طوال مدة الاستماع³.

3- مهارة القراءة:

أ- **المعنى اللغوي:** قرأ وقراءة، قرأنا وأقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه. وتقرأ: تفقه⁴.

ب- **المعنى الاصطلاحي:** القراءة هي عملية آلية ديناميكية، تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثم نطقها⁵.

والقراءة عملية تشترك في أدائها الحواس وقوى ومهارات مختلفة⁶. ومع مرور الوقت تطور هذا المفهوم وأصبح يُعرف بمعنى آخر أضيف إلى المعاني السابقة وهو: أن تكون القراءة أداة لاستمتاع

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 2014، ص 28.

² -محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2008، ص 220.

³ -المرجع نفسه، ص 220.

⁴ - المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق، ص 616.

⁵ - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 121.

⁶ - انظر، فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 47.

الإنسان بما يقرأ¹. فهي نشاطا فكريا يمثل وحدة متكاملة قابلة للتطور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية.²

من خلال هذين التعريفين نخلص أن:

القراءة عملية ذهنية ارتبطت بعدة حواس، فهي نطق للرموز المكتوبة المتعرف عليها بحاسة البصر ومن خلال قراءة هذه الرموز يتم إيصالها إلى المستمع، وبهذا عرفت بأنها نشاط فكري.

4- التعليمية:

أ- **المعنى اللغوي:** جاء في مادة (ع.ل.م) - العَلَم بالفتحتين - العلامة وهو أيضا الجبل وَعَلِمَ الثوب والرّاية.

وَعَلِمَ الشيء بالكسر - يَعْلَمُه عِلْمًا: عَرَفَه، وَعَلَّمَهُ الشيءَ تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ.³

ب- المعنى الاصطلاحي:

التعليمية موضوع معرفي علمي خصب تقابله المصطلح الأجنبي didactique⁴، وفي اللغة العربية أطلق عليها عدة تسميات: علم التعليم، علم التدريس...

¹ - فهميم مصطفى، ص 49.

² - أنظر، مرجع نفسه، ص 49.

³ - محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، عبد الحميد والسبكي، دار السرور، ط 1، مجلد 1، 1985، ص 355.

⁴ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2007، ص 08.

وتعرف التعليمية على أنها همزة وصل تجمع بين مجالات مختلفة وعلوم متنوعة تسعى لتحقيق

هدف مشترك بينها.¹

وقد كان مفهوم التعليمية عند بداية نشأتها يدل على معنى فن التعليم فحسب، ومع مرور

الوقت أصبحت نظرية علمية قائمة بذاتها، موضوعها التدريس، يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات

التدريس وبناء المناهج التعليمية، فهناك من عرفها بأنها "العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية

والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن"²

نخلص في الأخير إلى أنّ التعليمية علمٌ قائمٌ بذاته ، تهتم بمعرفة خصوصيات المتعلم والبحث

فيها من أجل الوصول إلى هدفٍ معين يسعى لتحقيقه، وقد ارتبط مفهومها بالجانب التعليمي دون

غيره من الجوانب الأخرى نظرًا لما تحمله من معنى العلم والتعلم.

5- فهم المنطوق:

هذا المصطلح مركب من كلمتين (فهم + منطوق) وللوصول إلى مفهوم دقيق له، لا بدّ من

إبراز المعنى اللغوي لهذين الكلمتين وقد جاء في الآتي:

أ- المعنى اللغوي:

¹ - نجوى فيران، محاضرات اللسانيات، التطبيقية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، (2018-2019)، ص15.

² - صالح قسيس، اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 04، عدد02، 2020، ص126.

جاء في مادة (ف.ه.م) فهم الشيء بالكسر فهماً وفهاماً أي علمه، وفلان فهمٌ واستفهم

الشيء فأفهمه وفهمه تفهّماً، وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء.¹

وجاء في مادة (ن.ط.ق) ينطق الكلام، وقد نطق ينطقُ بالكسر نُطقاً بالضم ومَنْطِقاً وناطقه

استنطقه أي كلّمه والمنطِيقُ البليغ.²

فهم المنطوق نشاط مقترح في الوثيقة المرافقة للمنهاج وتم ادراجه كميدان من ميادين اللغة

العربية، وارتبط ارتباطاً وثيقاً بما يسمى أستمع وأفهم، وهذين المصطلحين يوضحان المفهوم العام من

المعنى اللغوي لكلمتي فهم ونطق.

ب- المعنى الاصطلاحي:

هو جزء مهيكّل ومنّظّم للمادّة قصد التعلّم، وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات

الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج، وهذه الميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم

المكتوب والتعبير الكتابي.³

فهم المنطوق هو نشاط يتم فيه إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه،

إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجب أن يتوافر في

المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ قد يقتنع بفكرة بما، ولكن لا يعنيه أن تنقّد فلا يسعى لتحقيقها⁴

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السرور، ط، مجلد1، 1985، ص404.

² - المرجع نفسه، ص528.

³ - وزارة التربية الوطنية، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017، 2018، ص11.

⁴ - المرجع نفسه، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص18.

نخلص في الأخير إلى أنّ فهم المنطوق ميدان حديث غايته رفع المستوى التعليمي للمتعلم

وإبراز مهاراته السمعية والتعبيرية؛ على اعتبار أنّ هذا النشاط يصاحبه تعبير شفوي وإنتاج شفهي.

*واهم ما نخلصه من هذا المدخل: لإنجاح أي مادة علمية وتوصيلها للمتعلم لا بد من التقيد

بشروطها ومهاراتها.

وهذا ما لاحظناه فيما يخص نشاط فهم المنطوق باعتباره يعتمد بشكل أساسي على مهارة

الاستماع لدى المتعلم وعملية القراءة لدى المعلم، الفصلين النظري والتطبيقي سيبيان مدى قدرة

ارتباط هاتين الأخيرتين بنشاط فهم المنطوق.

الفصل النظري:

أثر مهاري الاستماع والقراء في تحسين تعليمية
نشاط فهم المنطوق

المبحث الأول: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق

يعتبر الاستماع من الوسائل الأساسية في تلقي معانيه، والحث على حضور القلب ويقظة العقل عند الاستماع، لأنه وسيلة فعالة في مساعدة الافراد والجماعات على الفهم المتبادل، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، هو طريقة مجدية لاكتساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها، فهو ركن أساسي في تحصيل المتعلم وتنمية مهاراته.¹ وله أهمية كبيرة تمثلت في:

- 1- الاستماع سبيل الانسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه.²
- 2- مهارة الاستماع ادق الحراس وأرقاها، كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال.³
- 3- عن طريق الاستماع يتم فهم مدلول العبارات التي يسمعها المتعلم أول مرة.⁴
- 4- وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، والمواد الأخرى.⁵

نخلص من هنا إلى أنّ مهارة الاستماع هي اللبنة الأساسيّة لتنمية الرصيد اللغوي للمتعلم والإنسان بصفة عامة، ودليل هذا أنّها متأصلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بصيرا

¹ - حفظ عباسي سنابلي، مهارة الاستماع: أهميتها و تدريها 24 mai à rasnnatulaqlam.word press.com 22:35

² - فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2015، ص189.

³ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011، ص91.

⁴ - جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدرسيها وتقومها مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، يناير 2016، يناير 2016، ص215.

⁵ - سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية عمان، ط1، 2014، 2014، ص46.

أنواع مهارات الاستماع

تعددت أنواع مهارات الاستماع واختلفت حسب توجهه، فهناك من صنفها، إلى صنفين (خاصة وعامة) وهناك من وضعها ضمن قالب واحد، وهذا ما جاء به محسن علي عطية ف كتابه الكافي:

1- مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.

2- مهارة إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية.

3- مهارة تحليل المسموع وتحديد مواطن القوة والضعف فيه.

4- مهارة تلخيص المسموع شفها او تحريرا.¹

هذه المهارات عديدة إلا أننا اقتصرنا على أهمها، وأهم ما نخلصه منها أن مهارة الاستماع تتطلب الانتباه وحسن الاصغاء لمن يتحدث حتى ولو كان الكلام المسموع لا يمت بأي صلة لأفكارنا، وحتى نذكر خصائص اللغات الأخرى ونفهم دقائق تراكيبها لا بدّ من الالتزام بأداب الاستماع من التزام الصمت والجلوس والمعتدل الذي يوحى للمتكلم باهتمام السامع.

1- أهداف تدريس مهارة الاستماع

إنّ الهدف من تدريس هذه المهارة هو الوصول بالمتعلم الى أسمى المراحل التعليمية حاضرا ومستقبلا، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص198.

1- أن تكون لدى المتعلم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع

الموسيقي في الشعر.

2- ان تنمو لديه القدرة على لمزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المفصلة في

جمل مفيدة.¹

3-الكشف عن مواهب المتعلم ومعرفة مواطن ضعفه في بعض نواحي القراءة، والعمل على

علاجها.

4- تكوين البدايات الأولى لعملية النقد في المستقبل.²

5-ومن بين اهداف هذه المهارة أيضا تمكّن المتعلم من استخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع

وتذكرها.³

نخلص في الأخير، إلى أن الهدف الرئيسي من تدريس هذه المهارة هو النهوض بمتعلم يقال عنه

مستمع جيد وقارئ جيد وناقد جيد.

2- تنمية مهارة الاستماع لتعليمية نشاط فهم المنطوق

عرّفنا فيما سبق أنّ الاستماع هو الجودة في الإصغاء، وسلام حاسة السمع، هو أسلوب

تربوي تعليمي، ينبغي على كلّ معلمٍ الأخذ ضمن الأساليب العديدة التي يلجأون إليها أثناء تأدية

¹ - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص121.

² - سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص46.

³ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص199..

أعمالهم.¹ وبالتحديد ما يختص بنشاط فهم المنطوق، الذي يَرْتَكِزُ أساسًا على حُسن الإصغاء، وحتى يكون لهذه المهارة أثرًا في تحسين تعليمية هذا الأخير (ميدان فهم المنطوق) لابدّ من اتباع بعض الأساليب والوسائل لتنميتها (مهارة الاستماع)، وتنمية هذه المهارة تجعل من المتعلم ناجحًا وفَعَلًا في الموقف التعليمي على اعتبار أن " التعليم هو القدرة على الاستماع لأي شيء... " - روبرت فروست -

وَمَا أَنَا بَصَدَدِ الْحَدِيثِ عَنْ تَنْمِيَةِ مَهَارَةِ الْاسْتِمَاعِ، فالوسائل المناسبة لتنمية هذه الأخيرة، هي وسائل سمعية تختص بحاسة المسع في تحقيق الأهداف التعليمية وهذه الوسائل تشمل: التسجيلات الصوتية، الأسطوانات والاشربة، برامج الإذاعة المدرسية،² وغيرها من الألعاب اللغوية والتلفزيون التعليمي.

فالتلفزيون التعليمي مثالاً: دخل كوسيلة تعليمية إلى المدارس بشكل واسع في السنوات الأخيرة، كما له من ميزة فريدة في توفير فرص عرض المعلومات والحقائق والأحداث والوقائع بمرونة كبيرة ولأكبر عدد ممكن من الطلبة سواء في القاعات الدراسية أو في البيوت.³ يَعْرِضُ هذا التلفزيون التعليمي برامج تسمى برامج التلفزيون التعليمي والتي تعرف بأنها تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة.⁴

¹ - سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص301.

² - وفاء غطا، وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، جامعة محمد لامين دباغين، سطيف، الجزائر، مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، مارس 2019، ص29

³ - صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص70.

⁴ - وجيه المرسي أبو لين، التلفزيون التعليمي، جامعة الأزهر، مصر، 12: 20 mai à 24 mai 2019، kenanaon/ine.com

تمتاز هذه الوسيلة بكونها سمعية بصرية فهي تساهم بشكل كبير تنمية مهارة الاستماع فالمتعلم المستمع عندما ينبهر بالصورة المصحوبة للموضوع المراد دراسته يشهد انتباهه تزداد رغبته في المتابعة والإصغاء.

وتعد الإذاعة المدرسية من أبرز الوسائل التي تنشر الثقافة بن تلاميذها وتصل شخصياتهم، وهي من الأنشطة اللغوية التي تهدف الى إثراء الحصيلة اللغوية للقارئ والمستمع، فهي تقوم بتدريب المتعلم على النطق السليم للحروف.¹

لأن كل مستمع جيد هو متحدث جيد، وهدفها الأسمى هو تعويد الطالب على الاستماع الجيد.²

كما يمكن التدريب على كفاية الإصغاء في أثناء تدريس الإملاء بحيث تبين تربويًا، أنه كلما أحسن المعلم في التدريب على هذه الكفاية جنب التلاميذ الوقوع في أخطاء إملائية كثيرة، وفي أثناء تدريس المحفوظات يسود الالقاء وجمال التعبير ولفظ الأحرف وتصوير المفردات والمعاني.³

كل هذه الوسائل وغيرها تساهم في تنمية مهارة الاستماع كلاً حسب دورها وطريقة التقديم فيها، فالإذاعة المدرسية غايتها الارتقاء بحاسبة السمع وذلك لإثراء الرصيد، اللغوي والثروة اللغوية كما لا يمكن إغفال الدور المهم الذي يؤدي كلا النشاطين (الإملاء، والمحفوظات) في تنمية هذه المهارة لأنها ترتبطا بالإصغاء في تحقيقها أكثر من الكتابة والقراءة.

¹ - خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربيّة، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص282، 283.

² - آلاء عبد الحميد، الإذاعة المدرسية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013، ص07.

³ - جان عبد الله توما، التعلم والتّعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص67.

هذه الوسائل تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، وتزويده برصيد معرفي ضخم من المعلومات والمصطلحات وحتى بعض الوقائع التي يجهلها، وبالتالي يسهل عليه تلقي المنطوق مع توفير الجو الملائم له دون الشعور بالضغط والفوضى التي تسببها تداخل الأفكار او نسيانها، فالاستماع مهارة ضرورية مرتبطة بميدان فهم المنطوق ل بد من توفرها لدى المتعلم، للوصول إلى الأهداف التي يحققها هذا الميدان.

4- خطوات تدريس الاستماع

أي عمل ناجح تخطيط مسبق، (كتابي وذهني): إذ يعد التخطيط الخطوة الأولى لنجاح العمل، فالعمل بلا تخطيط لن يؤتى ثماره المرجوة.¹

وتدريس الاستماع يمر بثلاث خطوات هي:

1-مرحلة الإعداد:

فمادة الاستماع لا بد وان تكون قد أعدت سلفا، ولا بد وان يتم اختيارها بحيث تناسب قدرات المتعلم، وبحيث تتفق مع حاجاتهم واهتماماتهم، ولا بد أيضا من إعداد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد.²

2- مرحلة التنفيذ:

وتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم ب:

أ- تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة، وتهوية...

¹ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الاردن، ط1، 2012، ص151.

² - أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1991، ص72.

ب- تهيئة الطلبة ذهنياً عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات ستعجبهم.

ج- توضيح الهدف من تقديم المادة المختارة وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما

سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد.¹

3- مرحلة المتابعة:

تبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة، وإلقائها على المتعلمين، وهذه

المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع، ومدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وذلك عن طريق:

أ- أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام المتعلمين بمعلومات المادة المختارة.

ب- ان يطلب من بعض المتعلمين إعادة ما قيل بأسلوب آخر، او تلخيص النقاط الأساسية.

ج- أن يطلب من المتعلمين تحليل ما جاء في المادة المطروحة، ونقدها، وإبداء الرأي فيها.²

شروط الاستماع:

1- الاقتناع الذاتي بأهمية الاستماع وفوائده.

2- إهمال كل ما ليس له علاقة بالمواضيع التي يتم التطرق إليها.

3- التزام الصمت التام، فلا سؤال يطرح، او استفهام يعرض او ثرثرة تعيق العمل او تؤثر فيه.

4- الاهتمام بالإنصات الكامل والتام، وجعل العقل بجسر اهتماماته فيما يعرض عليه من

المواضيع غير حاسة السمع وفي الأذن، التي ينبغي دائماً أن تكون مستعدة لتلقي الفوائد.³

¹ - أحمد صومان، ص151.

² - أحمد صومان، ص152.

³ - سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعليم، ص150.

5- الالتزام بالهدوء، وعدم الحركة، امتناع العقل عن التفكير بأمر بعيدة عن مواضيع الاهتمام.

6- ازالة كل ما ليس له علاقة بالمواضيع المطروحة عن سطح الطاولة.¹

مبادئ أساسية لتعليم الاستماع

يمارس الطفل الاستماع منذ الشهور الأولى لميلاده، فالطفل يستمع لما يتداول حوله من

كلمات وجمل وتعبيرات يستخدمها الكبار من حول بشكل تلقائي.²

فالطفل عند دخوله الى المدرسة لا يجب أن نشعره بأنه عالم غريب بالنسبة له فقد فيه طفولته

وحنان أمه لذا يجب الأخذ بالمبادئ الآتية في الحسبان في تعليم الطفل الاستماع.

1- القدوة:

أقوى من التوجيه والارشاد في تعليم آداب الاستماع ومهاراته، فهنا يجب على المعلم أن يكون

مستمعاً جيداً الى الآخرين والى متعلميه حتى تقتدى به المتعلم فيصبح سلوكه محاكاة لسلوكه.³

2- الوقت المناسب:

الوقت المناسب عنصر مهم لتحقيق فاعلية التعليم وضمان تفاعل الطفل مع سائر عناصر

موقف الاستماع، فالطفل يكون أكثر تركيزاً وأشدّ انتباهاً في الساعات الأولى من بداية اليوم

الدراسي.⁴

3- تجنب المشتتات:

الداخلية والخارجية منها وهي تساعد على تعلّم الاستماع والمشتتات الخارجية هي ما يحيط

بالمتعلم من حرارة الجو، والبرودة أو يكون في حجرة الدراسة مثير أقوى يجذب انتباهه.

أما المشتتات الداخل فهي ما ترتبط بالجوع والعطش والقلق والخوف⁵

4- وجود دوافع الاستماع:

1- سمير كبريت، ص151.

2- ينظر: فلاح صلاح حسين الجبوري، طرائق التدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ص195.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص195.

4- ينظر، المرجع نفسه، ص196.

5- المرجع نفسه، ص196.

يجب أن يكون للمدرسة دور أساسي في خلق الدافع للاستماع لدى المتعلمون كأن نشعرهم بالمتعة، والتسلية في موقف الاستماع، في توليد الدافع لديهم، او نعلمهم والاستماع من خلال بعض الألعاب اللغوية فنحدد دوافعهم لممارسة هذه الألعاب ومعرفة الجديد منها.¹

5- وضوح الهدف من الاستماع:

يساعد الهدف الطفل على تعلم مهاراته، فهم في هذه المرحلة عادة يحبون أن يعرفوا المادة؟ ويبحثون على الأسباب وراء كل سلوك.

فإذا أرادت المدرسة أن تحمل الطفل على الاستماع الى شيء ما، فيجب ان توضح له (لماذا) أي الهدف حتى يقتنع، فيستجيب وإلا انصرف الى الانشغال بشيء آخر يفهم لماذا يفعله.² فالمدرسة هنا لا يجب عليها أن تضغط على المتعلم حتى تشعره بالخوف والضجر فيفقد هنا رغبته في المعرفة والتعرف على الهدف المراد تحقيقه.

المبحث الثاني: أثر مهارة القراءة في تعليمية ميدان فهم المنطوق

القراءة في السبيل نحو الإيمان والعلم والمعرفة، بها تفتح الأبواب المغلقة وتنير العقول المظلمة، وتتحول فيها تلك الأفكار الرائدة إلى أفعال مفيدة وسلوكيات نافعة، فالقراءة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة، أما إذا تطرقنا إلى أهميتها في حياة المتعلم فهي تعدّ اداة للتحصيل الدراسي أنها البوابة الرئيسية لكل المعارف، توسع خبرة المتعلم وتنشط قواه الفكرية وتهدب ذوقه، فهي وسيلته في التواصل بجلّ مجالاته...³

نظراً لمكانتها الرفيعة وأهميتها البالغة خصّها الله سبحانه وتعالى في آياته الكريمة قال الله تعالى:

"أَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ

¹- ينظر، فلاح صلاح حسين الجبوري، ص197.

²- ينظر، فلاح صلاح حسين الجبوري، ص198.

³- ينظر: هادف رانية، يوم العلم: جيل اقرأ، جامعة عنابة، الملتقى الدولي البليدة، 15 أبريل 2015، ص10.

بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)¹ وهذه الأخيرة أول ما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل كافٍ على مكانة القراءة ودورها المهم الذي تؤديه في حياة الإنسان، هي أول ما يتعلمه في مراحلها الحياتية بدءًا بالحروف ثم الكلمة ثم الجمل، وهذا ما يؤكد الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون "القراءة تصنع إنسانًا كاملًا..."²

1- أهداف تدريس مهارة القراءة

بعد أن كان مفهوم القراءة في مطلع القرن 20، بسيطًا ينحصر في معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، أصبح مع تقدم البحث العلمي، فهمًا وربطًا واستنتاجًا وتفاعلاً مع النص المقروء، ونقدًا له، وأسلوبًا من أساليب حل المشكلات.

وهذا المفهوم الحديث جعل القراءة فرعًا من فروع التواصل الكتابي، يفرض على مدرس اللغة العربية أن يبذل جهدًا لتحقيق هذه العناصر، مع مراعاة مستوى المتعلمين.

وذلك من أجل التوصل إلى أهداف أساسية هي:³

1. إغناء المتعلم بثروة من المفردات ومعانيها وأضدادها.
2. إكساب المتعلم المواقف والعادات الانفعالية الأخلاقية.⁴
3. الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء المجددين ومحاكاتهما.¹

¹ - سورة العلق، الآيات من 1-5.

² - mobilte.twitter.com :2juin à 10 :27h

³ - يوسف مارون، طرائق التّعلم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011، ص242.

⁴ - ينظر المرجع نفسه، ص243.

4. ارتقاء مستوى التعبير الشفهي والكتابي وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.²
 5. ينطق في القراءة الجهرية*، ليحقق حسن الأداء ومراعاة الترقيم والسرعة الملائمة.
 6. يقرأ قراءة صامتة* سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيداً.³
- تهدف القراءة إلى جعل الإنسان متمكناً من نطق إليه وهي سبيل الإنسان لاكتساب المعرفة.

يقول أبو الطيب:

أعز مكان في الدني سرج سابع*** وخير جليس في الأنام كتاب.

2- تنمية مهارة القراءة التعليمية ميدان فهم المنطوق

تعدّ القراءة نافذة من نوافذ المعرفة، هي فن لا يحسنه إلا القليلون، هي رفيق الإنسان أوقات فراغه، لذا لا بُدّ من تنميتها وتعليمها لكل إنسان خاصة من هم في سلك التعليم، فالمتعلم الذي لا يتمتع بهذه المهارة لا يمكنه النجاح، لأنّ القراءة ترتبط بجلّ الأنشطة التعليمية لذا ينبغي إتباع بعض الوسائل المنمية لها.

وهنا يمكننا الاقتصار على بعضها فهي كثيرة نأخذ على سبيل المثال:

¹ - محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013، ص131.

² - محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص131.

* - القراءة الجهرية: هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في خارجها مضبوطة في حركتها مسموعة في أداؤها معبرة عن المعاني التي تضمنتها (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص65)

* - القراءة الصامتة: تفسير الرمز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ الساقية وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق (زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص107).

³ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص34.

1- اللوحات التعليمية:

يتم عرض الموضوعات المختارة على هذه اللوحات وهذا العرض يدعو إلى النشاط الابتكاري وإلى البحث والاكتشاف وعرض المعروضات على اللوحات يعطي الفصل والمدرسة جوا اجتماعيا مرغوبا فيه، ومنها: لوحة النشرات، ولوحة تبادل الخبرات¹، لا بدّ على هذه اللوحات أن تكون واضحة ومكتوبة بخط سليم ومقروء، مناسبة محتواها مع مستوى المتعلم.

ولتنمية هذه المهارة أيضا يجب التقيد بـ:

1- تدريب المتعلمين على القراءة المعبرة والمتمثلة للمعنى، حيث حركات اليد، وتغييرات الوجه

والعينين.

2- تدريب المتعلمين على القراءة الصامتة، والاهتمام بها، فالمتعلم يفهم المعنى الاجتماعي للنص

عن طريق القراءة الصامتة، والاهتمام بمناقشة المعلم لمتعلميه قبل القراءة الجهرية.²

3- كما تحث البطاقات المتعلمين على زيادة معدلاتهم في القراءة، ومزج اللعب بالتعليم، والتدرب

على عدد من المهارات الأساسية، كالتعرف على الكلمات، والفهم وحسن الإلقاء، وسلامة النطق

وسلامة الهجاء، وتنمية أساليب التعبير.³

¹ - طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار اليازوري، عمان، الاردن، ط1، 2011، ص96.

² - ينظر: محمد الحميد أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص93.

³ - محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، اريد الأردن، د.ط، 2005، ص54.

- كما لا يمكن إغفال دور الصحف والمجلات والصور في تنمية هذه المهارة وتعليمها للمتعلم خاصة عن طريق الاستماع الذي يعد عاملا مهما في تنمية هذه المهارة.

3- خطوات تدريس القراءة

اختلفت طريقة تدريس القراءة من صف إلى آخر فتدريس القراءة في الصف التمهيدي يختلف عن الصفوف الأخرى فهو يركز على الحروف والكلمات،¹ وبعكس المستويات الأخرى التي تركز على قراءة الجمل²، وبما أنّ موضوعنا يركز على المستوى الرابعة الابتدائي فإننا سنتطرق إلى عرض خطوات تدريس القراءة في هذا المستوى، وهي كالآتي: (القراءة البليغة، والقراءة الصامتة).

- محادثة تمهيدية لوضع التلاميذ في جو الدرس.
- قراءة المعلم للنص قراءة معبرة.
- قراءة صامتة للنص من قبل التلاميذ.
- قراءة الفقرة الأولى من المعلم، ثم من أحد التلاميذ.
- أسئلة لفهم الفقرة وتدوين معاني الكلمات الجديدة والانتقال من فقرة إلى أخرى.
- قراءة النص بأكمله من قبل أحد المتعلمين.
- محادثة عامة حول معنى النص³.

¹ - ينظر: جان عبد الله توما، التعلم والتعليم، ص 26.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 127.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 127.

نخلص من هذه الخطوات أن تعلم القراءة يتم تدريجياً فالمتعلم هنا لن يتمكن من فهم هذه

المهارة دفعة واحدة.

4- شروط القراءة

1- أن تكون المادة المزاد قراءتها قصيرة.

2- يجب أن يكون هناك استعداد مسبق للقراءة.

3- النطق الصحيح وتصحيح الأخطاء.¹

يتعلق بالقراءة الصامتة فيمكننا ان نخلص الى أن من شروطها تحديد الوقت المناسب للقراءة /

فهم المعنى العام للنص وهذه الشروط لا تتوفر إلا إذا توفرت شروط كتاب القراءة الجيدة وهي كالآتي:

1- أن تدور نصوصه حول موضوعات من صميم حياة الطفل في المرحلة الابتدائية.

2- أن تكون هذه النصوص متدرجة من الأسهل الى الأصعب.

3- أن تكون محتوية على علامة الوقف في أماكنها المناسبة.

4- أن تكون نصوصه متنوعة لا تكرر فيها، وصف رسالة وطنيات، قصص...

5- أن تخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية.

6- أن ترفق بالرسوم والصور الموضحة المناسبة وغيرها من الشروط.²

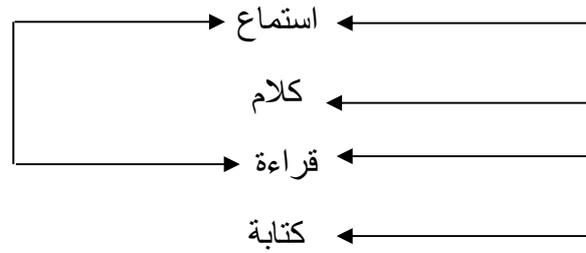
¹- أحمد عبد الحميد مهدي، مهارة القراءة، وأهدافها، المناهج وطرق التدريس التربوية والتكوين 12.33 /23 juin 2012، m.fecbook.com

²- جان عبد الله توما، ص123.

5- العلاقة بين مهارة الاستماع ومهارة القراءة

ترتبط المهارات اللغوية فيما بينها بعلاقة توحى بأنّها عنصر واحد له أهميته في تعلّم اللغة

وتعليمها وهذا ما يشير إليه المخطط الآتي:



نموذج يوضح العلاقة بين المهارات اللغوية¹

يتضح لنا من خلال هذا النموذج العلاقة التي تجمع بين المهارات اللغوية الأربعة، ما يعيننا هنا

فقط هو العلاقة بين مهاراتي الاستماع والقراءة والتي بيّنها كل من محمود الغزالي وجلال الدين سليمان

في الأسطر الآتية:

فالقراءة -عملية عضوية تقوم على النطق - أي تعتمد على الاستماع اعتمادا مباشرا، لأن

القارئ يستمع إلى صوته في القراءة الجهرية، فيعالجه ذهنيا ليفهمه، كما يستمع إلى صوت نفسي

داخلي (يوظفه البصر فيه) عندما يقرأ قراءة صامتة وكلما كان استماعه جيّدا كان فهمه أفضل،

وكانت قراءاته أكثر دقة واتقاناً فيما بعد².

¹ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربية، القاهرة، د.ط، 2006، ص163.

² - رنا مصطفى عز العرب محمود الغزالي، محمود جلال الدين سليمان، علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الثالث ابتدائي، مجلة كلية التربية، دمياط، مجلد 36، العدد 77، 2021.

وبين الاستماع والقراءة أيضا صلات أهمها أنها مصدر للخيرات، إذ هما مهارة استقبال

receptive لا خيار للفرد أما مهما في بناء المادة اللغوية أو حتى الاتصال بها أحيانا¹.

يقول أنيس منصور في هذا الصدد:

"علمتني القراءة الطويلة المتأنية أدب الاستماع فالقارئ لا يتكلم وإنما يستمع طويلا وعميقا إلى الذي

يقراه.²

المبحث الثالث: ماهية فهم المنطوق

إنّ المنطوق بالإضافة لكونه عضوياً وتلقائياً، ويستعمر إشارات وإيماءات لا يمكن استعمالها في

التواصل المكتوب، كما أنّ المشافهة تمنح مستعملها حرية للتعبير والإبداع، واستعمال اللغة هو

مشافهة قبل ان يكون كتابة وتحريراً، ما يعني أنّ الكلام المنطوق هو الأصل، أمّا لغة التحرير ففرع

عنه.³

"المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة الحية أولاً وآخراً، فالاستعمال الطبيعي للغة يعتمد

قبل كل شيء على المشافهة"، ومن هنا أولت مناهج اللغة العربية المعاد كتابتها سنة 2016 عناية

كبيرة لميدان "فهم المنطوق"⁴، وقد لاحظنا خلال دراستنا الميدانية أن هذا النشاط يتم تقديمه في

بداية المقطع التعليمي.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، ص163.

² - 24 mai à 16 :35 hwww.nekams.com

³ - نصر الدين قدور، تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً من مناهج اللغة العربية، جامعة او القاسم سعد الله/ الجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 07، 2020، ص67.

⁴ - المرجع نفسه، ص68.

1- الكفاءة الشاملة المستهدفة في مناهج اللغة العربية –السنة الرابعة ابتدائي-

يتواصل المتعلم مشافهة بلغة سليمة ويقرأ نصوص مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي تتكوّن من مائة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سلمية ويفهمها، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.¹

2- المنهجية العامة لفهم المنطوق:

يلاحظ السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق.²

- ويهدف فهم المنطوق الى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الاجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمّنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة مناسب لمعجم الطالب اللغوي، ويستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، او عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء.³
- ويتم تقديم هذه الحصة من خلال قراءة الأستاذ للنص قراءة متأنية معبرة، وبإجاءات مناسبة واحترام علامات الوقف، وإعادة القراءة عدة مرّات حسب الحاجة.⁴

3- الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق ومركبات الكفاءة:

• الكفاءة الختامية:

يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط، لا سيما النمط الوصفي، ويتجاوب معها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية الرابعة من التعليم الإبتدائي، 2017، 2018، ص21.

² - دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، سنة 20.

³ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2017-2018، ص06.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مطابع لمنهاج 2016، ص15

• مركبات الكفاءة:

- يرد استجابة لما يسمع.
- يتفاعل مع النص المنطوق.
- يحلل معالم الوضعية التواصلية.
- يقيم مضمون النص¹.

4- تحليل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق (السنة الرابعة ابتدائي)

- يفهم الخطاب المنطوق.
- يتفاعل معه.
- من مستواه الدراسي، متلائم مع العمر الزمني والعقلي.
- من مختلف الأنماط، ويركز بالتحديد على النمط الوصفي².

5- مراحل تسيير حصّة فهم المنطوق

• مرحلة ما قبل القراءة (استكشاف النصّ).

يتم فيها عرض عنوان النصّ، وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان، وحول توقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النصّ.

2-1 مرحلة تسميع النصّ (القراءة) ومعالجته:

¹ - دليل استخدام كتاب السنة الرابعة ابتدائي، ص28.

² - المرجع نفسه، ص22.

في هذه المرحلة يُقرأ النصّ مرتين من قبل المدرّس، وفي القراءة الثانية يتمّ معالجة النصّ المسموع،

تحقيقاً لبُعد الفهم المطلوب¹.

● وهذه المراحل هي ما تم إدراجه ضمن مذكرة تدريس ميدان فهم المنطوق وهي:

– الوضعية الانطلاقية:

يتم فيها طرح تمهيد بتبسيط مع بعض التساؤلات للوصول إلى عنوان النص المنطوق.

● مرحلة بناء التعلّمات:

في هذه المرحلة يكتسب المتعلم جديدة انطلاقاً من القراءة الموحية للمعلم.² (سيتم التعرف على

هذه المراحل لاحقاً انطلاقاً من مذكرة التدريس).

وباعتبار ميدان المنطوق ميدان مستحدث فهو يحتاج لكثير من الدقة، مع توفر شروط القراءة

الصحيحة، وجوهر الصوت، وهذا النص المنطوق هو وسيلة مهمة لاكتساب المتعلم لمهارة الاستماع.

نخلص من الفصل النظري أن كل من الاستماع والقراءة يساهمان في حسن تسيير نشاط فهم

المنطوق اعتماداً على عدة معايير أهمها:

– ما ارتبط بالاستماع من اصغاء وتوفير الجو المناسب...

– ما ارتبط بالقراءة من جوهر الصوت، احترام علامات الوقف...

¹ – عبد القادر عبد الصمد، فهم المنطوق، وزارة التربية، مدرسة شيخي عبد القادر، تلمسان، 2016-2017، ص 03.

² – ينظر: مذكرة التدريس، السنة الرابعة ابتدائي.

الفصل التطبيقي: دراسة تطبيقية.

أولاً: آليات جمع البيانات.

ثانياً: تحليل الاستبيانات.

أولاً: آليات جمع البيانات

تختلف آليات جمع البيانات وتتعدد حسب طبيعة البحث العلمي، الذي يجربه الباحث ويعتمد اختيار هذه الآليات على منهج البحث ونوعه، وقد ارتأينا أن يكون المنهج المتعمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي وهذا نتيجة اعتمادنا على كل من: الملاحظة، المقابلة، الاستبانة.

1- المنهج:

عبارة عن مجموعة من القواعد والاجراءات المقررة والمعينة من جانب المختصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة والكشف عنها، التي تؤدي إلى التوصل لنتائج بحثه سليمة¹.

2- أدوات الدراسة

أ- الملاحظة: هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة².

عند ولوجنا إلى الميدان، لاحظنا ظواهر عديدة من بينها:

- تناسق المحيط المدرسي مع مستوى المتعلم.
- طريقة تعامل كل من الادارة والمعلم مع المتعلم، والتي في مجملها نصب في مصلحة المتعلم.
- المواضيع التي يتطرق المتعلم لدراستها، أغلبها من واقعه المعاش.

¹ - عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص32.

² - سوزان أحمد مرسي، إجراءات البحث العلمي والانتاج اعلمي وعامة التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2012، ص201.

الفصل التطبيقي

- استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس المختلفة وهذا بحسب موضوع الدرس، والمادة المراد

تدريسها.

ب- **المقابلة:** يعرف بنجهان binghan المقابلة بأنها: المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير

مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها¹، وعرفت أيضا بأنها: وسيلة لجمع البيانات وذلك من خلال الآراء

والاتجاهات والمعتقدات التي تختلف من شخص لآخر².

وقد اعتمدنا في دراستنا على طريقة المقابلة الشخصية والتي تعرف بأنها أسلوب بحثي يعتمد

على المقابلة المباشرة بين الباحث والمبحوثين.³

وفي هذه المقابلة طرحنا العديد من الأسئلة، قمنا بصياغتها انطلاقا من الملاحظات الملحوظة

قبل إجراء هذه المقابلة، وهذه الأسئلة طرحت على كل من مدير (ة) المدرسة، الأستاذة المسؤولة عن

التربص.

وأهم هذه الأسئلة:

س: برأيك هل تمكن المعلم (ة) من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين انطلاقا من

منهاج الجيل الثاني؟

¹ - نيللي محمد العطار، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 2014، ص80.

² - سوزان أحمد مرسى، اجراءات البحث العلمي والانتاج العلمي عامة والتربية البدنية والرياضية، ص203.

³ - طرق جمع البيانات في البحث العلمي، h 12 : 11 à 14juin 2014، www.maktabtk.com

الفصل التطبيقي

ج: في بعض الأحيان يتوصل المعلم في تحقيق ذلك انطلاق من تقديمه لأنشطة تدريسية تساعد المتعلم على فهم المادة التعليمية وتفسيرها، في بعض الأحيان يجد المعلم صعوبة في ذلك نتيجة لعدم تكافؤ الفرص.

أما فيما يخص السؤال المطروح على المعلم (ة) فقد كان كالاتي:

س: برأيك ما هي الطريقة من بين هذه الطرق (طريقة المحاضرة، طريقة توجيه الأسئلة،

طريقة المناقشة والحوار) والآن نجح لإيصال المعلومات إلى المتعلم؟

ج: طريقة المناقشة والحوار من الطرق التقليدية في التدريس، إلا أنها لازالت تطبق لحد الآن وذلك

لأنها تجعل من المتعلم يفكر بطريقة جيدة ويبحث بأسلوب جيد من اجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.

ج- الاستبانة: تشمل مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المستجيب بالإجابة عنها¹، وهي من أكثر

الوسائل ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات عن الأفراد وغيرهم².

وقد تضمنت الاستبانة الخاصة بموضوع بحثنا المرسوم ب: أثر مهاراتي الاستماع والقراءة في

تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق تسعة عشر سؤالاً للمعلم (ة) واثنى عشر سؤالاً خاصاً بالمتعلم،

إلى جانب تطبيق بسيط متعلق بمدى قدرة المتعلم على التمييز بين الكلمات من طريق الاستماع.

3- مجالات الدراسة:

لكل دراسة حيز ومجال لتدور ضِمْنه وقد ارتبطت دراستنا بثلاثة مجالات أهمها:

¹ - نيللي محمد العطار، مناهج البحث العلمي، ص 79.

² - مروان أبو حويج، البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2013، ص 69.

الفصل التطبيقي

أ- المجال المكاني: تمثلت دراستنا في تسع مؤسسات تربوية، مؤسستان منها كانتا للتطبيق

والأخرى وزعت فيها الاستبيانات الخاصة بموضوع البحث وهذه المؤسسات هي:

الولاية	المنطقة	المدرسة	عدد المعلمين
قلمة	الركنية	عنابي السعيد	2
		عيسى رزاق	1
		علي مناجلي	2
		الركنية الجديدة	1
		قلمة	- خالد بن الوليد
	- منتصر، اسماعيل	1	
	- شرفة احمد صالح	1	
	- دواحة محمد	1	
	- قروم أحمد	1	

ب- المجال الزمني:

حددت دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة من 04 أبريل 2021 إلى 20 ماي 2021

ج- المجال البشري:

يشمل هذا المجال العينة البشرية، فالباحث لا يستطيع أن يقوم بمسح للواقع أو المجتمع ككل،

ولذلك يلجأ إلى طريقة العينة الممثلة، والمحددة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن بعد ذلك من تعميم نتائج

الدراسة على المجتمع¹.

¹ - ملين محمد العطار، مناهج الباحث العلمي، ص155.

الفصل التطبيقي

وهذه العينة البشرية تضمنت عينتين هما:

عينة المعلمين:

تكونت هذه العينة من إحدى عشر معلمة حسب عدة معايير: كالجنس وسنوات التدريس والمستوى التعليمي.

عينة المتعلمين:

اعتمدنا فيها على تلاميذ الصف الرابع ابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 9 إلى 12 سنة تكوّنت من جنسين (ذكر وأنثى).

4- الأساليب الإحصائية:

الإحصاء هو الخطوة المنطقية التي ينتظم بواسطتها أي بحث علمي مستقيم، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تركيز المعلومات بواسطة الطريقة العددية التي تعتمد في جوهرها على خطوتين:

- رقد النتائج رقدًا موجزًا واضحًا.

- تحليل النتائج تحليلًا إحصائيًا.¹

وقد اعتمدنا أسلوب التكرار من خلال الإجابات (نعم - لا)، (بدرجة قليلة - بدرجة

متوسطة - بدرجة كبيرة)... وهذا لحساب النسبة المئوية وترجمت هذه العملية في جدول خاصة بكل

سؤال إلى جانب عدة أسئلة ثم التعليق عليها.

¹ - مروان أبو حويج، البحث التربوي المعاصر، ص 81.

الفصل التطبيقي

ثانيا: تحليل الاستبيانات:

1- خاص بالمعلم (ة):

• تحليل جدول البيانات الشخصية:

1- جدول خاص بتحديد النسبة المئوية للجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	0
أنثى	11	%100
المجموع	11	%100

لحساب النسبة المئوية نستعمل القاعدة الآتية:

$$\frac{\text{التكرار} * 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

نأخذ على سبيل المثال:

حساب النسبة المئوية الخاصة بالجنس:

$$\frac{100 * 0}{11} : \text{ذكر}$$

$$\frac{100 * 11}{11} : \text{أنثى}$$

الفصل التطبيقي

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها ان نسبة الإناث طغت على نسبة الذكور ب 100% وسيطرت على الساحة التعليمية، في حين انعدمت نسبة الذكور ب 0% وهذا راجع، إلى ميولات الذكور خارج المجال التعليمي، وهذا الأخير يتطلب من المعلم أن يتحلى بالصبر والقدرة على تربية الأجيال وهذه الصفات تتوفر لدى الإناث أكثر من الذكور.

2- جدول يوضح سنوات التدريس للمعلم (ة):

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
05-02 سنوات	02	18.18%
09-06 سنوات	07	63.6%
20-10 سنة	02	18.18%
المجموع	11	100%

يتضح من الجدول أنّ أعلى نسبة قدرت ب: 63.64% ممثلة لسنوات التدريس (06-09

سنوات)، تليها النسبة 18.18 وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولى وقد تمثلت في المجالين

(05-02 سنوات) و(20-10 سنة) الذي قُدّر تكرارهما بإثنان فقط، وهذه النتائج متفاوتة فيها

بينها وقد تؤدي إلى عدم التوافق بين المعلمين في الموقف التعليمي وضعف التواصل فيما بينهم.

الفصل التطبيقي

3- جدول يوضح المستوى التعليمي لكل معلم (ة):

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
72.73%	08	ليسانس
09.09%	01	مدرسة عليا
09.09%	01	ماستر
09.09%	01	ماجستير
100%	11	المجموع

يتبين لنا من الجدول أن أعلى نسبة حددت ب: 72.7 % هي للمستوى ليسانس الذي

تكراره 8، ثم تأتي المستويات الأخرى (مدرسة عليا، ماستر، ماجستير) بنفس التكرار ونفس النسبة،

ويعود هذا التفاوت إلى الرغبة في الخروج من الميدان والعمل لإثبات الذات وهذا بالنسبة للفئة الأولى.

أما الفئة الثانية فيمكن إرجاعها إلى الإصرار على إكمال المشوار الدراسي للوصول، إلى

الدراسات العليا.

4- ما هي اللغة التي توظفها أثناء الدرس:

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستعملة
72.73%	08	اللغة الفصحى
0%	00	اللغة العامية
27.27%	03	كلاهما
100%	11	المجموع

الفصل التطبيقي

من خلال طرحنا لهذا التساؤل لاحظنا أنّ اللغة الفصحى كانت سيّدة الحصة، بأعلى نسبة قدرت بـ: 72.73%، وهذا أمر طبيعي لأن اللغة الفصحى هي أساس الموقف التعليمي تدونها لا يمكن النهوض بمتعلم فصيح متقنًا للغته، وانعدام اللغة العامية بـ 0% راجع إلى عدم استعمال المعلم لهذه الأخيرة لأن لغة التدريس في المنهاج التعليمي هي لغة فصحى لا عامية، وهنا يمكننا القول أنّ المنهاج التعليمي أهمل الفوارق الفردية هناك بعض المتعلمين يعجزون عن التواصل بلغة فصيحة، وكذلك الصعوبة في فهم بعض الفرد لذا يحتاج هنا إلى الشرح باللغة العامية والخلط بين هاتين اللغتين (الفصحى والعامية) أخذ نسبة 27.27%، وتعرف هذا الجمع بين اللغتين بالازدواجية اللغوية وقد تحدث عنها **نهاد موسى** في كتابه: "أقصد بالازدواجية، في هذا المقام، ما تشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية...، وتمثل الفصحى والعامية، في سياق العربية، مستويين (varieties) بينهما فرق أساسي حاسم يتمثل في أنّ الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقط سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية"¹، والازدواجية اللغوية تعبر عن وجود أكثر من مستويين للغة جنبًا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة ونلاحظ أنّ أحد هذه المستويات اللغوية يكون عادة أعلى مركزًا، ويسمى باللغة المعيارية أو الفصحى وتستهمل في المكتبات الرسمية والتعليم والعبادة، أما المستوى الأخر، فهو عادة تعبر أقل رتبة، ويستهمله افراد الأسرة في حياتهم اليومية.²

¹ - الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة الى عصر العولمة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص125.

² - أحمد بناني، الازدواجية، اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية مجلة، معهد الآداب واللغات، تمارست - الجزائر، العدد 08، ديسمبر 2015، ص103.

الفصل التطبيقي

5- ما مدى استيعاب المتعلم أثناء الشرح باللغة الفصحى؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة قليلة	00	%00
بدرجة متوسطة	08	%72.73
بدرجة كبيرة	03	%27.27
المجموع	11	%100

يتبين من الجدول أعلاه أنّ أعلى نسبة هي: %72.73 في مقابل 08 تكرارات، وهي نفس نسبة اللغة الفصحى الموظفة أثناء الدرس وهذا التناسب إنّما يدلّ على تمكّن المعلم من إيصال المعلومة باللغة الفصحى حتى ولو كانت درجة استيعاب المتعلم هي درجة متوسطة، أما النسبة المئوية التي تلي هذه النسبة هي %27.27 بتكرار 03 تكرارات لاحتمال الثالث (درجة كبيرة) وبما أنّ أعلى نسبة في الجدول السابق كانت النسبة الأعلى من نصيب اللغة الفصحى فإنه من الضروري ان تكون النسبة الأعلى من نصيب الإجابة الثالثة (درجة كبيرة) ولكن حدث العكس، ويعود هذا الاختلاف إمّا لضعف المتعلم لاكتساب هذه اللغة وإمّا لصعوبة بعض ألفاظها، وإما لان المعلم لم يستطع نحو السنوات الفارطة - قبل سن التمدرس - التي عاشها الطفل باللغة العامية.

الفصل التطبيقي

6- نتيجة لأدائك اللغوي الفصيح، هل تمكن المتعلم من خلاله المتكلم باللغة العربية

الفصحى داخل الصف؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%81.82
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

يتبين من الجدول أعلاه أنّ أعلى نسبة هي %81.82 بتسع تكرارات للإجابة نعم، وهذه

النسبة تدلّ فعلا على أنّ المتعلم تمكّن من اتقان هذه اللّغة والتكلم بها داخل الصف، صحيح أنّ

هذه النسبة ليست مكتملة بـ: %100 لكنها كافية لقول ذلك، وهذا إذا دلّ على شيء وإنما يدل

على تميز المعلم بلسان عربي فصيح واتساع رصيده اللغوي، بحيث يقوم بشرح كل كلمة فصيحة

غامضة بما يناسبها لإيصالها بسهولة إلى المتعلم.

7- هل ترى أنّ الظروف الراهنة (وباء كورونا) أثرت على المتعلم وتفاعله في الموقف

التعليمي؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

الفصل التطبيقي

يتبين من الجدول أن كل المعلمين اختاروا الإجابة "نعم بنسبة 100% من مجموع التكرارات إحدى عشرة تكرارًا، وهذا يعني أن فيروس كورونا أثر بشكل مباشر على المدارس التربوية والمؤسسات التعليمية وحتى التعليم الجامعي تأثر من جراء هذا الوباء، وقد كان الحل الوحيد لعدم تفشي هذا الوباء هو إغلاق المدارس والجامعات إلا أنه (الحل) كان سببا في ضعف المستوى التعليمي لدى المتعلم وعدة تفاعله في الموقف التعليمي، كما أدى أيضا إلى تدهور العملية التعليمية بشكل عام. لذا لابد من اقتراح بعض الحلول لتعويض الأضرار التي ألحقتها أزمة كورونا بالعملية التعليمية، فمثلا التعليمي الإلكتروني يعد بديلاً مناسباً لمثل هذه الأزمة فهو يعرف على أنه: "نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب لحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه"¹، ونتيجة لهذه الأزمة نجد بعض الأساتذة الجامعيين من استخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض التطبيقات كتطبيق googlemeet للسير في تقديم الدروس حتى لا يكون هناك عائق أمام المتعلم، كما لا يمكن إهمال دور المنصات التعليمية في التحسين من العملية التعليمية.

¹ - حليلة الزاجي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، مقومات التحسيد، وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، 2012، ص59.

الفصل التطبيقي

8- تمثل المهارات اللغوية الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة واستعمالها تواصلياً، هل استطعت أن

تحقق هذا التواصل؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	90.90%
لا	01	9.10%
المجموع	11	100%

انطلاقاً من الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الإجابة "نعم" تصدرت المرتبة

الأولى ب: 10 تكرارات من مجموع التكرارات وبأعلى نسبة مقدرة ب: 90.90%، وهذا يعني أنّ

المعلم استطاع أن يحقق التواصل بينه وبين متعلميه، فالمهارات اللغوية تكسب المتعلم القدرة على

السماع لكل ما يقرأ عليه وهنا يكتسب مفردات جديدة وبهذا يتعلم الحديث بطريقة سليمة خالية

من الأخطاء اللغوية فيصبح قادراً على التعبير والتواصل مع الآخرين، دون الشعور بالخوف أو الخجل،

أما الإجابة "لا" فحصلت تكرار واحد بنسبة 9.10% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى.

محور خاص بمهارة الاستماع:

9- هل للاستماع دور في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	00	00%
المجموع	11	100%

الفصل التطبيقي

تؤكد لنا النتائج المدونة أعلاه الدور المهم الذي يؤديه الاستماع، فكل المعلمين كانت إجاباتهم ب "نعم" حيث بلغت نسبة 100% فالاستماع هو أول ما يتعلمه المتعلم في بداياته وبه يكتشف العديد من الألفاظ والمفردات، وقد تطرقنا في الفصل النظري إلى أنّ كل مستمع جيّد هو متحدث جيد وكاتب جيد وناقد جيد.

10- الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة. علل ذلك؟

عند طرحنا لهذا التساؤل على المعلمين لم نلاحظ أي اختلاف في إجاباتهم فقد كانت كلها تصب في ميدان واحد وهذه الإجابات كانت كالآتي:

- الاستماع هو الخطوة الأولى لتلقي معظم المعاني والمفاهيم التعليميّة وبالتالي اكتساب مهارة لغوية وتوظيفها تواصليا.
- الاستماع يمكن المتعلم من اكتساب رصيد لغوي يمكنه أيضا من محاكاة النص تقليدا للأستاذ
- الاستماع أساس تنمية جميع المعارف لدى المتعلمين.
- إنّ أول ما يقوم به المتعلم في الطّور الأول من التعليم هو المحاكاة والتقليد سواء عن طريق السمع أو الإشارة.
- ملكة الاستماع أسرع من ملكة الحفظ.
- بفضل الاستماع يتمكن المتعلم من النطق بطريقة سليمة وبالتالي تحسين اللغة.

الفصل التطبيقي

الاستماع هو القادة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية فالإنسان يولد صامتاً فهو عبارة عن صفحة بيضاء تملأ من المعارف يتعلم في بداياته الأولى عن طريق السمع فكل ما يسمعه يعيده ويتحدث به، ومن ثم يقوم بتدوينه وقراءته.

11- أذكر الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم؟

قبل الإجابة على هذا التساؤل لابد من التطرق إلى مفهوم الوسائل التعليمية ومعرفة دورها في عملية التعليم والتعلم.

● مفهوم الوسائل التعليمية:

يقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعدّ إعداداً حسناً، لُتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين.¹

● اما فيما يخص دور هذه الوسائل في عملية التعليم والتعلم فنجملها في الآتي:

- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

- تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان المتعلمين.

- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الإدراك.²

تعددت الوسائل التعليمية واختلفت حسب كل معلم فكانت هناك عدة وسائل اختارها

معلمي الصف الرابع ابتدائي نجملها في الآتي: مكبر الصوت، الوسائل التكنولوجية المسموعة

¹ - وليد احمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقاتها عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص362.

² - نجاح عودة خليفات، تربويات المعلم الذي نريد، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، ص278.

الفصل التطبيقي

كالأشرطة، التسجيلات الحاسوب، الأسطوانات، القصص المشاهد والصور، تلمص الأءوار وغيرها من الوسائل التي لا يسعنا الوقت للءءء عنها.

وهنا يمكننا ءءءءء موءء لبعض الوسائل المستخدمة في الصف الرابع ابتءاءئ:

• **مكبرات الصوت:** ءءءءر اءهزة مكبرات الصوت التي يستخدمه المءءس لءسهل عملئة

الإءصال بطرء مءءلف الأفكار والمعلوماء، فأصءاب النمط السمعئ نءءهم أكءرهم ءظا في

اسءءعاب الموءوع ءاصة إذا أضئفء إلى طرء المعلوماء سرعة الصوت ونعمءه و الإسءعانة بمؤءراء

صوءئة ءءء انءباه الطلبة أصءاب هذا النمط.¹

• **الصورة:** ءءءءر الصور من وسائل ءءءم التي يستخدمها المءرس في إءصاء الكءئر من ءءاءق

والمعلوماء والمعارف التي ءء لا يسءءع الطلبة مشاهءاءها على الطبعئة إءما لبعءها أو لءصولها في

ءءراء زمنية ءصيرة.²

• **القصة:** ءساهم القصة بشكل كءئر في ءءءق الكءئر من الأهداف ءربوءة، ءءءء الفرصة

للمءءم من أجل الاسءءعاب والفهم، فهذا الأخير (المءءم) ءئن ءءسن الاسءماع أو القراءة، وءءءء

فهم المعانئ المءروءة عليه فالقصة ءربئ ءءءال وءؤءئ إلى ءنمئة بعض المواهب والمهاراء.³

¹ - ءامنة عبء القاءر، اسماعئئ، انماط ءءفكئر ومسءوءاء ءءءصئل ءءراسئ، ءار ءئازورئ، عمان، ء.ط، ء.ء، ص71.

² - صباء مءموء ءءنولوجئ الوسائل ءءءمئة، ءار ءئازورئ العلمئة، عمان، ط1، 1998، ص39.

³ - ینظر: ءءئل عبء الفءاء ءءاء، اسءراءئءءاء ءءرئس اللغة العربئة، ص166.

الفصل التطبيقي

محور خاص بمهارة القراءة:

12- ما هي الأخطاء التي تلاحظها عند قراءة المتعلم لنص ما؟ وهل الأخطاء تصحح بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة؟

عند قراءة المتعلم لنص ما، لاحظ المعلم العديد من الأخطاء تمثلت في:

- عدم مد الأصوات الطويلة وربط الحروف مع بعضها.
- الأخطاء الصرفية والنحوية كالمخاطب بين الفاعل ونائب الفاعل.
- عدم احترام علامات الوقف.
- عدم التمكن من قراءة المد.
- عدم نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.

أما فيما يخص الجزء الثاني من السؤال فإن الأخطاء تصحح بطريقة مباشرة، فالقارئ هنا

يكون مندجما فيما يقرأه وفي هذه الحالة يستوعب الأخطاء التي يقع فيها أما إذا كان الاحتمال بطريقة

(غير مباشرة) فهذا يؤدي إلى عدم تمكن المتعلم من استيعاب أخطائه وعجزه عن فهمها.

13- هل تستخدم التقنيات اللازمة لتنمية مهارة القراءة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

الفصل التطبيقي

من خلال نتائج الجدول رصد الاحتمال الأول "نعم" أعلى تكرار بنسبة 100% وهذا يعني أن جلّ معلمي الصف الرابع يستخدمون تقنيات لازمة لتنمية مهارة القراءة لدى المتعلم، ومن بين هذه التقنيات نذكر: القراءة الصامتة والتي تطرقنا إليها في الجانب النظري، قراءة بعض القصص التي لها دور كبير في تنمية هذه المهارة، وتوظيف القراءة في المواد الأخرى وهو ما سنتعرف عليه في السؤال الآتي.

أما فيما يخص تقنية المنهج الصوتي التي تطرقت لها إحدى المعلمات على اعتبار أن هذه التقنية وسيلة مهمة لتنمية مهارة القراءة فالمنهج الصوتي (لبنة أساسية للدرس اللغوي هو عماد اللغة ومحرك اللسان البشري)¹ وهذا يعني أن المنهج الصوتي له دور كبير في تحسين النطق لدى المتعلم وهنا يصبح المتعلم قادرا على قراءة نص من النصوص.

14- أثناء تقديمك للحصص التعليمية الأخرى (تربية اسلامية، تربية مدينة...) هل

قمت بربط مهارة القراءة مع هذه الحصص؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	0	0%
المجموع	11	100%

¹ - فضيلة مسعودي، محمد لقرمش، المنهج الصوتي وعلاقته بالدراسة اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، مجلد 4، تندوف، الجزائر، فبراير، 2020، ص 79.

الفصل التطبيقي

تبين الإحصائيات المرتبطة بالإحتمالين (نعم، لا) أن الإجابة "نعم" حصلت إحدى عشر تكرار من مجموع التكرارات بنسبة 100%، في حين انعدم احتمال الثاني (لا) الذي يرفض هذه الفكرة وهذا يدل على مكانة هذه المهارة وتوظيفها في جميع المواد، فالمتعلم يقرأ مسائل الحساب ويقرأ التجارب في العلوم، ويقرأ كذلك كتب التربية الدينية والاجتماعيات ويقرأ التساؤلات المطروحة في الإمتحانات والمعلم الناجح هو الذي يساعد تلاميذه في توظيف المهارات المناسبة في الموقف المناسب.¹

15- إلى أي مدى يمكن القول بأن المتعلم المتخلف قرائياً يتعلم من الاستماع أكثر

مما يتعلم من القراءة؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة قليلة	03	27.27%
بدرجة متوسطة	07	63.64%
بدرجة كبيرة	01	09.09%
المجموع	11	100%

يتضح من النتائج المدونة أعلاه أن أعلى نسبة هي 63.64% للإجابة بدرجة متوسطة،

معنى هذا أن الاستماع هو الخطوة الأولى التي يكتسب من خلالها المتعلم الفاظ ومفردات جديدة يترجمها إلى وسائل صوتية نطقية.

¹ - ينظر محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، ص179.

الفصل التطبيقي

أما الإحتمالين بدرجة قليلة ودرجة كبيرة ظهرًا بتكرارات ضئيلة وتوافقها النسب 27.27% و 09.09% والمتعلم المتخلف قرائيا هو الذي يُظهر في استجابات القرائية وامكانياته تأخرا ملحوظا، ويبدو نموه القرائي خارج الخط العام عمَّن هم في مثل نموه وكانت إمكانياته التعليمية ومعدل نموه الشخصي القرائي أكثر من تحصيله وأن ذلك المتخلف اذا قُورن بهم كان مرجوحًا، وكانوا هم الراجح عليه.¹

محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

16- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك للنص المنطوق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	10	90.91%
اللغة العامية	0	0%
كلاهما	01	09.09%
المجموع	11	100%

تطرقنا فيما سبق، إلى مثل هذا التساؤل فيما يخص اللغة الموظفة أثناء الدرس والتي كان أغلبها استخدام اللغة الفصحى، وهذا ما رصدناه من خلال طرحنا لهذا التساؤل الذي غايته معرفة اللغة المستخدمة التي يؤدي من خلالها نص فهم المنطوق فكانت في المرتبة الأولى اللغة الفصحى بنسبة

¹ - وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم الضعف القرائي وصوره، مصر، 2011، <https://kenanaonline.com>، 29 ماي 2021، سا 20.38.

الفصل التطبيقي

90.91%، في حين انعدمت اللغة العامية وكان لكلا اللغتين تكرار واحد بنسبة ضئيلة وقد يعود هذا إلى صعوبة المفردات ومعانيها الغامضة.

17- هل هذه اللغة أدت لاستيعاب المتعلم لكل ما يسمعه؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	72.72%
لا	03	27.28%
المجموع	11	100%

بينت الإحصائيات المدونة في الجدول أعلاه والمبينة لمدى استيعاب المتعلم لكل ما يسمعه باللغة الفصحى، وهذا ما أكدته النسبة المئوية 72.72% التي تشير إلى الإجابة "نعم"، وهذا يعود إلى إما ملكة السمع لدى المتعلم، وإما لفصاحة وسلامة النطق لدى المعلم أما الإجابة "لا" قدرت ب: ثلاثة تكرارات فقط مقابل نسبة ضئيلة، 27.28% ويعود إلى الضعف لكلا الطرفين إما في حاسة السمع أو لفصاحة اللسان.

18- هل محتوى النص المسموع مخالف لواقع المتعلم؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	18.18%
لا	09	81.82%
المجموع	11	100%

الفصل التطبيقي

وضحت النتائج أن أعلى نسبة هي للإجابة قدرت بـ 81.82% وهذا دليل كافٍ على أن محتوى النص المسموع غير مخالف لواقع المتعلم وهو ما تثبته دراستنا الميدانية التي توحى بأن النص من واقع المتعلم مع بعض الاختلافات البسيطة التي ترجمتها الإجابة (بنعم) بتكرارين أكدتهما النسبة الضئيلة.

19- برأيك هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهاراتي الاستماع والقراءة؟ مع

التعليل؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	0%	0%
المجموع	11	100%

بين لنا هذا الجدول أن نشاط فهم المنطوق يساهم في تفعيل مهاراتي الاستماع والقراءة وهذا

ما رصدته الإجابة "نعم" بنسبة 100%، وقد جاءت تعليقات هذه الفكرة كالاتي:

لأنّ الاستماع يحسّن المهارة اللغوية والنطق الصحيح، فالمتعلم يفهم ما يسمع ويُقيم مضمون

النص المنطوق إضافة إلى أن استراتيجية القراءة (التعجب، الاستفهام) تمكن المتعلم من معرفة نمط

النص ووصول المعلومة والهدف بصورة صحيحة فالإلقاء الجيد للنص المنطوق يؤدي إلى الاستماع

الجيد وبالتالي تحسين الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

الفصل التطبيقي

- فنشاط فهم المنطوق له دور كبير في عملية التعلم من خلال تنمية الفهم القرائي للمتعلم والقضاء على صعوبات تعلم القراءة، من خلال التعبير مشافهة لما هو مسموع وكذلك إعادة سرده ففهم المنطوق يجعل المتعلم ينصت أكثر لمعلم بالتالي ينمي مهارة الاستماع ويحاكي القراءة السليمة للمعلم وبالتالي ينمي مهارة القراءة. وهذا يعني أن نشاط فهم المنطوق يقوم بشكل رئيس على توفر مهارة الاستماع والقراءة لدى كل من المتعلم والمعلم.

- على المتعلم أن ينصت جيداً للنص المنطوق ليتمكن من فهمه الإجابة عن أسئلته فهو مُمهد للتعبير الشفوي ونص القراءة.

2- خاص بالمتعلم:

1- جدول يوضح تحديد العينة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	40%
أنثى	12	60%
المجموع	20	100%

توضح نتائج الجدول الغلبة للإناث بنسبة 60% بأعلى تكرار 12 مرة من مجموع التكرارات، في حين نلاحظ انخفاض في نسبة الذكور بـ: 40% بـ: 08 تكرارات فقط، وهذا دليل على ما رصده الإحصاء السكاني في السنوات الأخيرة بتزايد نسبة الإناث على نسبة الذكور.

2- هل تستوعب كل ما تسمعه؟

الفصل التطبيقي

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	04	20%
المجموع	20	100%

توضح نتائج الجدول أنّ جلّ التلاميذ يستوعبون ما يتم استقباله عن طريق الأذن بنسبة

80% بتكرار 16 من مجموع التكرارات (20)، في حين نلاحظ أن النسبة المئوية المتبقية من اجمال

النسبة المئوية رصدها بعض المتعلمين بتكرار أربعة تكرارات وقد يعود هذا إلى عدم تمكن المعلم من

إيصال المعلومة أو وجود بعض الخلل لدى المتعلم من إيصال المعلومة أو وجود بعض الخلل لدى

المتعلم على مستوى حاسة السمع، أما بالنسبة الأولى فيمكن إرجاعها إلى قدرة التركيز لدى المتعلم

وظلاقة اللسان بالنسبة للمعلم.

محور خاص بمهارة القراءة:

2- هل توظف مهارة القراءة في حياتك اليومية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	05	25%
المجموع	20	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن 75% من المتعلمين يوظفون مهارة القراءة في حياتهم اليومية

انطلاقاً من قراءتهم للعديد من القصص والمجالات ويمكن إرجاع هذا إلى رغبة المتعلم في اكتساب هذه

الفصل التطبيقي

المهارة وأيضاً لملء الفراغ الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى سلوكيات لا أخلاقية، في حين أن النسبة الثانية بلغت 25% ب: 05 تكرارات وهذه النسبة توحى إلى عدم ممارسة المتعلم لهذه المهارة في حياته اليومية نتيجة لضيق الوقت ولأن القراءة ليست من أولوياته.

3- هل قراءة العديد من النصوص مكنتك من إعداد تعبير كتابي جيد؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	01	05%
المجموع	20	100%

بينت لنا الإحصائيات المدونة في الجدول أعلاه أنّ أعلى نسبة قدرت ب: 95% وتوحي هذه النسبة بمدى قدرة المتعلم على إعداد تعبير كتابي جيّد يعود هذا إلى أنّ مهارة القراءة تكسب المتعلم مفردات وألفاظ جديدة وتزوّد رصيده المعرفي بمعارف لم يكن يغنى عنها، أما الإجابة لا فتكاد تنعدم وحصلت على 05% بتكرار 01 وتدل هذه الإجابة على ضعف المتعلم في التعبير نتيجة لعدم اطلاعه على العديد من النصوص.

ويعرف التعبير الكتابي بأنه امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره واحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابةً، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة وعلامة التقييم والعبارة الصحيحة.¹

¹ - محمد الصويوكي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص15.

الفصل التطبيقي

محور خاص بمهارة الاستماع:

4- ما مدى قدرتك على إسماع غيرك عند إلقاء نص ما؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة قليلة	01	%05
بدرجة متوسطة	03	%15
بدرجة كبيرة	16	%80
المجموع	20	%100

أظهرت النتائج أن معظم المتعلمون لهم القدرة على إسماع غيرهم عند إلقاء نص ما بدرجة كبيرة بنسبة 80% وبتكرار 16 تكرارًا من إجمالي 20 تكرارًا، ويعود هذا إلى مدى كفاءة المتعلم في الإلقاء والنطق الصحيح للحروف من مخارجها، أما إذا انتقلنا في حديثنا هذا عن الإجابات التي أظهرتها النتائج المدونة في الجدول وجدنا الآتي: 15% للدرجة المتوسطة بثلاث تكرارات، و 5% للدرجة القليلة بتكرار واحد فقط ويعود هذا إلى الضعف الملحوظ لدى المتعلم في طريقة الإلقاء وعدم استخدام الإيحاءات التي تؤدي به لإيصال المسموع، كما أنّ الضعف في الأسلوب يؤدي إلى الضعف في الإلقاء.

5- التعليق على السؤال:

أ/سال، صال. ، ب/ مشرق، مشرق.

ج/ تقهر، تنهر. ، د/ أمل، عمل.

الفصل التطبيقي

عند إلقاء هذه الثنائيات على مسامع المتعلمين رصدنا الآتي:

● الخلط بين كلمتي سال وصال ويعود هذا إلى ان حرفي السين والصاد من حروف الصغير فهما

متشابهان وهذان الحرفان يخرجان من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.

● وهناك أيضا خلط بين كلمتي أمل، عمل على أساس أن هذان الحرفان متقاربان في المخرج.

فالمهزة: حرف يخرج من أقصى الحلق.

والعين: حرف يخرج من وسط الحلق.

● أما الخلط بين كلمتي تقهر، تنهر فقد حدث على أساس أن حرفي القاف والنون من حروف

اللسان فحرف القاف يخرج من أقصى اللسان وحرف النون يخرج من طرف اللسان.

محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

6- ما نسبة احتفاظك بالمعلومات التي تكتسبها من النص المنطوق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نسبة ضئيلة	03	15%
نسبة منخفضة	05	25%
نسبة كبيرة	12	60%
المجموع	20	100%

تبين نتائج الجدول أن أعلى نسبة كانت من نصيب الإجابة الثالثة أي بـ: 60% وبتكرار 12

تكرارًا وهذا إذا دلّ على شيء إنما يدل على تناسب النص مع المتعلم وخلوّه من الألفاظ الغامضة

الفصل التطبيقي

والمعلومات المجهولة بنسبة كبيرة ، أما النسبتين (نسبة ضئيلة / نسبة منخفضة) كانت بتكرارين (05/03) من مجموع التكرارات ونسب (15% و 25%) وهذا يوحي إلى أن المتعلم لا يستطيع أن يحتفظ بالمعلومات التي يكتسبها من النص المنطوق نتيجة لشروده وعدم تركيزه أو لغرابة الألفاظ المتواجدة في النص.

ومن المعلومات التي اكتسبها المتعلمين:

- تساعد الغواصة على الصيد والبحث عن الكنوز.
- اكتشاف مخلوقات بحرية وأسماك ملونة ذو أشكال متنوعة.
- 7- ما هي الصعوبات التي واجهتك في نشاط فهم المنطوق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
وجود بعض المفردات الغريبة	10	50%
النص لا يتناسب مع مستوى المتعلم	00	00%
عدم وجود النص عن المتعلم	05	25%
ضييق الوقت	05	25%
المجموع	20	100%

يبين الجدول أعلاه بعض الصعوبات التي تواجه متعلم الصف الرابع ابتدائي أثناء تقديم نشاط

فهم المنطوق، وهذه الصعوبات اختلفت من متعلم إلى آخر بحسب التكرار والنسبة المئوية.

الفصل التطبيقي

● فمثلا صعوبة وجود بعض المفردات الغريبة تصدرت المرتبة الأولى بـ 10 تكرارات وبنسبة 50%.

● النص لا يتناسب مع مستوى المتعلم وهذه الفكرة لم يعتبرها متعلمو الصف الرابع من الصعوبات على اعتبار أن نصوص فهم المنطوق من وحي الواقع المعاش.

● أمّا صعوبة وجود النص عند المتعلم وصعوبة ضيق الوقت حصلنا على نفس التكرار بـ: 05

تكرارات وبنسبة 25%، وإذا أردنا تقديم بعض الاقتراحات أمكننا القول بأنه لا بد من شرح المفردات الغامضة أثناء الإلقاء وجعل المتعلم يوظفها في جمل مفيدة حتى لا يتسنى له نسيانها، أما فيما يتعلق بوجود النص عند المتعلم فهذا غير منطقي على اعتبار أن النص المنطوق يركز على حاسة السمع لدى المتعلم وطريقة قراءة المعلم للنص مع توفر شروط القراءة الصحيحة.

09 - ما هي قدرتك في إعادة مسرحة أحداث النص المنطوق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
درجة قليلة	02	10%
درجة متوسطة	09	45%
درجة كبيرة	09	45%
المجموع	20	100%

من خلال ما جاء في الجدول يمكننا القول بأنه لدى متعلمو الصف الرابع القدرة على إعادة

صياغة النص، انطلاقا من الإجابات (درجة متوسطة، درجة كبيرة) بنفس التكرار ونفس النسبة بتسع

الفصل التطبيقي

تكرارات في مقابل 45% وهذا يعود إلى درجة انتباه المتعلم وقوة تركيزه واتصافه بالصبر الذي يُعدّ دافعا أساسيا لجعل المتعلم يصغي بكل جوارحه، أما الإجابة المرتبطة بالاحتمال الأول (درجة قليلة) قدرت نسبتها بـ: 10% وبتكرارين فقط ويعود هذا إلى اللامبالاة لدى المتعلم وتشتت ذهنه نتيجة لاندماجه بمواضيع أخرى.

ملاحظة:

مصطلح مسرحة أحداث النص يندرج ضمن دليل الأستاذ والوثيقة المرفقة للمنهاج، لذلك قمنا باستخدامه ليتناسب مع المتعلم.

10- ما هو دورك في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الهدوء	07	35%
الابتعاد عن كل ما يسبب الضجيج	03	15%
الاعتدال في الجلوس	03	15%
الإصغاء الجيد	07	35%
التحدث مع زميلك	00	00%
المجموع	20	100%

يبين لنا الجدول الدور الذي يؤديه المتعلم في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم

المنطوق، وقد أوضحت هذه النتائج أن أسمى دور تعلق بالهدوء والإصغاء الجيد بنفس النسبة 35%

الفصل التطبيقي

وبنفس التكرار 07% وهذا يعود إلى ان الهدوء يؤدي إلى الإصغاء الجيد، أما الابتعاد عن كل ما يسبب الضجيج والاعتدال في الجلوس رصدنا نفس النسبة ونفس التكرار بنسبة 15% و ثلاث تكرارات.

أما الإجابة "التحدث مع زميلك" فقد انعدمت لكونها عنصر غير فعال في هذا النشاط، وهي من الصعوبات التي واجهت المعلم أثناء تقديمه لهذا النص.

11- ماهي الفوائد التي اكتسبتها من استماعك للعديد من النصوص؟

بعد الاطلاع على الإجابات المدونة من قبل المتعلمين رصدنا العديد من الفوائد كان من أهمها:

- اكتساب مفردات جديدة.
- التعبير الجيد.
- إثراء الرصيد اللغوي.
- تمكني من تلخيص النصوص بسهولة، وبإمكاني التعبير بطريقة ماهرة والفهم والسهل والقراءة بطريقة صحيحة.
- التطلع على ثقافات أخرى.
- اكتساب معلومات جديدة وإضافاتها إلى معارفي.
- زيادة الاستيعاب عند السمع.
- التركيز.

الفصل التطبيقي

12- هل الكلمات التي سمعتها من نصوص فهم المنطوق كانت غريبة بالنسبة لك أم من ضمن

مخزونك اللغوي؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع	20	100%

نلاحظ من نتائج الجدول أن: الكلمات التي يسمعوها متعلم الصف الرابع ابتدائي كانت غريبة

بالنسبة له ولم تكن تكرارًا، ويمكن إرجاع هذا إلى ضعف المعرفة لدى المتعلم وعدم اطلاعه وقراءاته

للعديد من الكتب أو المراجع البسيطة، أما المتعلمين الذي رفضوا هذه الفكرة بان الكلمات التي

يسمعوها لم تكن غريبة وقد كانت ضمن رصيدهم اللغوي وهذه الإجابة (لا) حصدت 06 تكرارات

بنسبة 30% ويمكن إرجاع هذا إلى حب المطالعة لدى المتعلم ورغبته في الرفع من مستوى القراءة

لديه.

خاتمة

انطلاقاً من الدراسة التي قمنا بها في الجانب النظري والتطبيقي، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- 1- المهارة عمل فني يحتاج إلى الدقة.
- 2- ترتبط المهارة بجل الحواس (مهارة الاستماع ترتبط بحاسة السمع، ومهارة القراءة ترتبط بحاسة البصر ومهارة الكلام ترتبط باللسان).
- 3- تساهم المهارة اللغوي بشكل مباشر في انجاح الموقف التعليمي.
- أما فيما يخص مهارة الاستماع فقد توصلنا إلى النتائج الآتية:
- 4- يعتبر الاستماع ركن أساسي في استيعاب المتعلم وتحصيله لمعارفه.
- 5- كل مستمع جيد هو متحدث جيد وقارئ جيد.
- 6- يؤثر الاستماع على معظم الأنشطة الصفية وبالتحديد نشاط فهم المنطوق وهذا ما ظهر لنا جلياً في دراستنا الميدانية.
- 7- بالاستماع يتمكن المتعلم من التفاهم والتفاعل مع البيئة التعليمية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة.
- 8- تعدد الوسائل التعليمية التي لها دور كبير في صقل حاسة السمع.
- أما المحور الخاص بمهارة القراءة فقد توصلنا إلى:
- 9- القراءة فن لا يحسنه إلا القليلون، وذلك لأن للقراءة فنياتها وشروطها.
- 10- للقراءة قدرة على التعرف على الرموز والنطق بها.
- 11- لا يستغني الإنسان عن القراءة باعتبارها عمل ذهني.
- 12- القراءة عملية آلية ميكانيكية.
- 13- تعدد القراءة أهم مجالات النشاط اللغوي.
- 14- دور الكتب المتنوعة والمجلات في الرفع من مستوى القراءة لدى المتعلم.

15- الاستماع والقراءة من فنون اللغة وثقا الصلة ببعضهما كل منهما يؤثر على

الآخر.

أما النتائج المتوصل إليها فيما يخص فهم المنطوق فكانت كالآتي:

16- فهم المنطوق يعمل على صقل حاسة السمع.

17- نجاح النص المنطوق مرتبط بالمعلم الذي يقرأه قراءة صحيحة.

18- يركز النص المنطوق على العديد من الأنماط النصية.

19- يركز النص المنطوق في الصف الرابع ابتدائي على النمط الوصفي على اعتبار

أن الأنماط تدرس من الأسهل الى الأصعب بحسب المستوى التعليمي.

20- نشاط فهم المنطوق نشاط مستحدث لأنه تم تطبيقه مع بداية الجيل الثاني.

قائمة المصادر و

المراجع

أولا القرآن الكريم:

برواية ورش عن نافع

ثانيا المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة (م.ه.ر)، دار صادر، بيروت، مجلد 05، ط3، 1994.
2. علي ابن هايدة، بلحسن البكيش، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، تونس، ط5، 1984.
3. فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1999.
4. محمد محي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، عبد الحميد والسبكي، دار السرور، ط1، مجلد1، 1985.
5. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السرور، ط، مجلد1، 1985.
6. المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط29، 1986.

ثالثا المراجع:

7. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الاردن، ط1، 2012.
8. أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1991.
9. آلاء عبد الحميد، الإذاعة المدرسية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013.
10. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، 2007.

11. نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة الى عصر العولمة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.
12. جان عبد الله توما، التعلم والتّعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011، ص67.
13. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
14. خليل عبد الفتّاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربيّة، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014.
15. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستويات تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربيّة، القاهرة، د.ط، 2006.
16. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011.
17. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل التنمية اللغوي عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، مصر، د.ط، 2014.
18. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية -مصر، 2014.

19. سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية عمان، ط1، 2014،
2014.
20. سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،
ط1، 2011.
21. سوزان أحمد مرسي، إجراءات البحث العلمي والانتاج اعلمي عامة والتربية البدنية
والرياضية، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، 2012.
22. صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن،
ط1، 1998.
23. طارش بن غالب، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار اليازوري، عمان، الاردن،
ط1، 2011.
24. طاهرة أحمد، الطحان، مهادًا، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر،
عمان، الأردن، ط2، 2008.
25. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات
اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
26. عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل، عمان،
الاردن، ط1، 2016.

27. فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2015.
28. فهد خليلد زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الاردن، ط1، 2013.
29. فهميم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
30. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011.
31. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
32. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 2008.
33. محمد الحميد أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006.
34. محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014

35. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2013.
36. محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، اريد الأردن، د.ط، 2005.
37. مروان أبو حويج، البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2013.
38. نجاح عودة خليفات، تربويات المعلم الذي نريد، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013.
39. نيلي محمد العطار، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 2014.
40. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقاتها عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.
41. يامنة عبد القادر، اسماعيلي، انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري، عمان، د.ط، د.ت.
42. يوسف مارون، طرائق التعلم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011.

رابعاً المقالات والمجلات:

43. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسيها وتقويمها مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20، يناير 2016، يناير 2016، ص215.
44. رنا مصطفى عز العرب محمود الغزالي، محمود جلال الدين سليمان، علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الثالث ابتدائي، مجلة كلية التربية، دمياط، مجلد 36، العدد 77، 2021.
45. صالح قسيس، اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 04، عدد 02، 2020.
46. فضيلة مسعودي، محمد لقرمش، المنهج الصوتي وعلاقته بالدراسة اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي، مجلد 4، تندوف، الجزائر، فبراير، 2020.
47. نصر الدين قدور، تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً من منهاج اللغة العربية، جامعة او القاسم سعد الله/ الجزائر، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 07، 2020.

خامساً الرسائل الجامعية:

48. حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، مقومات التجسيد، وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، 2012.

سادسا الملتقيات والدوريات:

49. أحمد بناني، الإزدواجية، اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في

مواجهتها مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية مجلة، معهد الآداب واللغات، تمارست -

الجزائر، العدد 08، ديسمبر 2015.

50. هادف رانية، يوم العلم: جيل إقرأ، جامعة عنابة، الملتقى الدولي البلدية، 15 أبريل

2015.

51. وجيه المرسي أبو لين، التلفزيون التعليمي، جامعة الأزهر، مصر، وفاء غطا، وسائل

تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر،

مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، مارس 2019.

سابعا: منشورات جامعية:

52. نجوى فيران، محاضرات اللسانيات، التطبيقية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02،

كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، (2018-2019).

ثامنا وثائق بيداغوجية:

53. عبد القادر عبد الصمد، فهم المنطوق، وزارة التربية، مدرسة شيخي عبد القادر،

تلمسان، 2016-2017.

54. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي،
2017، 2018.

55. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم
الابتدائي، 2017-2018.

56. وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الاولى من التعليم الابتدائي، مطابع لمنهاج
2016.

57. وزارة التربية الوطنية، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم
الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017، 2018.

تاسعا مواقع إلكترونية:

58. حفظ عباسي سنابلي، مهارة الاستماع: أهميتها و

تدريبها35: 22 mai à 24 mai rasnatulaqlam.word press.com

59. أحمد عبد الرحيم مهدي، مهارة القراءة، وأهدافها، المناهج وطرق التدريس التربية
والتكوين 12.33 juin 23/m.fecbook.com،

60. وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم الضعف القرائي وصوره، مصر،

<https://kenanaonline.com2011>، 29 ماي 2021، سا 20.38

61. طرق جمع البيانات في البحث العلمي، à 14juin 2021/www.maktabtk.com

11 :12 h

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إستبانة موجهة لمعلمي ومعلمات الصف الرابع ابتدائي مكملة لمذكرة تخرج
المعنونة بـ: "أثر مهاراتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم
المنطوق"

نتوجه بالطلب إلى أساتذتنا الموقرين أن يفيدونا من خبرتهم ويجيبوا على
أسئلتنا بجدية وذلك لدعم بحثنا المتواضع وهذا ليكتسي طابع الدقة العلمية في
نقصي الحقائق والإسهام في النهوض بالتعليم في الجزائر، فضلا وليس أمرا.

الأستاذ:

بوزيد الساسي هادف

إعدادا الطالبتين

- لعور صبرينة

- شحات شافية

السنة الجامعية: 2021/2020

1- خاص بالمعلم

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- سنوات التدريس:
- 3- المستوى التعليمي:

- 4- ما هي اللغة التي توظفها أثناء الدرس؟
اللغة الفصحى اللغة العامة كلاهما
- 5- ما مدى استيعاب المتعلم أثناء الشرح باللغة الفصحى؟

بدرجة قليلة
بدرجة متوسطة
بدرجة كبيرة

- 6- نتيجة لأدائك اللغوي الفصيح، هل تمكن المتعلم من خلاله التكلم باللغة العربية الفصحى داخل الصف؟

نعم لا

- 7- هل ترى أن الظروف الراهنة (وباء كورونا) أثرت على المتعلم وتفاعله في الموقف التعليمي؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي الحلول التي تقترحها؟

- 8- تمثل المهارات اللغوية الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة واستعمالها توصلياً هل استطعت أن تحقق هذا التواصل؟

نعم لا

❖ محور خاص بمهارة الاستماع:

- 9- هل للاستماع دور في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم؟

نعم لا

- 10- الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة. علل ذلك؟

- 11- اذكر الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم؟

.....

❖ محور خاص بمهارة القراءة:

12- ماهي الأخطاء التي تلاحظها عند قراءة المتعلم لنص ما؟ وهل الأخطاء تصحح بطريقة مباشرة او غير مباشرة؟

13- هل تستخدم التقنيات اللازمة لتنمية مهارة القراءة

نعم لا أنكرها

14- أثناء تقديمك للحصص التعليمية الأخرى (تربية إسلامية، تربية مدنية...)

هل قمت بربط مهارة القراءة مع هذه الحصص؟

نعم لا

15- إلى أي مدى يمكن القول بأن المتعلم المتخلف قرائيا يتعلم من الاستماع

أكثر مما يتعلم من القراءة؟

بدرجة قليلة

بدرجة متوسطة

بدرجة كبيرة

❖ محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

16- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك للنص فهم المنطوق؟

اللغة الفصحى اللغة العامية كلاهما

17- هل هذه اللغة أدت لاستيعاب المتعلم لكل ما يسمعه؟

نعم لا

18- هل محتوى النص المسموع مخالف لواقع المتعلم؟

نعم لا

19- برأيك هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارتي الاستماع

والقراءة؟ مع التعليل.

نعم لا

II- خاص بالمتعلم:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- هل تستوعب كل ما تسمعه؟
نعم لا

❖ محور خاص بمهارة القراءة:

- 3- هل توظف مهارة القراءة في حياتك اليومية؟
نعم لا
- 4- هل قراءة العديد من النصوص مكننتك من إعداد تعبير كتابي جيد؟
نعم لا
- قدم تعبيراً موجزاً انطلاقاً مما درست من النصوص

.....

.....

.....

❖ محور خاص بمهارة الاستماع:

- 5- ما مدى قدرتك على إسماع غيرك عند إلقاء نص ما؟
بدرجة قليلة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة كبيرة
- 6- استمع الى الثنائيات الاتية وضع خطا تحت المتطابقة منها:
أ. سال، صال.
ب. مشرق، مشرق.
ج. تقهر، تنهر.
د. أمل، عمل.



❖ محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

7- ما نسبة احتفاظك بالمعلومات التي تكتسبها من النص المنطوق؟

نسبة ضئيلة

نسبة منخفضة

نسبة عالية

أذكر بعض منها؟

8- ما هي الصعوبات التي واجهتك في نشاط فهم المنطوق؟

وجود بعض المفردات الغريبة

النص لا يتناسب مع مستوى المتعلم

عدم وجود النص عند المتعلم

ضيق الوقت

9- ما هي قدرتك في إعادة مسرحة أحداث النص المنطوق؟

درجة قليلة

درجة متوسطة

درجة كبيرة

10- ما هو دورك في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق؟

الهدوء

الابتعاد عن كل ما يسبب الضجيج

الاعتدال في الجلوس

الإصغاء الجيد

التحدث مع زميلك

11- ما هي الفوائد التي اكتسبتها من استماعك للعديد من النصوص؟

12- هل الكلمات التي سمعتها من نصوص فهم المنطوق كانت غريبة بالنسبة

لك أم من ضمن مخزونك اللغوي؟

لا

نعم

1- خاص بالمعلم

1- الجنس : ذكر أنثى

2- سنوات التدريس:
 3- المستوى التعليمي:
 4- ما هي اللغة التي توظفها أثناء الدرس؟

اللغة الفصحى اللغة العامة كلاهما

5- ما مدى استيعاب المتعلم أثناء الشرح باللغة الفصحى؟

بدرجة قليلة
 بدرجة متوسطة
 بدرجة كبيرة

6- نتيجة لأدائك اللغوي الفصيح، هل تمكن المتعلم من خلاله التكلم باللغة العربية الفصحى داخل الصف؟

نعم لا

7- هل ترى أن الظروف الراهنة (وباء كورونا) أثرت على المتعلم وتفاعله في الموقف التعليمي؟

نعم لا

8- تمثل المهارات اللغوية الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة واستعمالها تواصلياً

هل استطعت أن تحقق هذا التواصل؟

نعم لا

❖ محور خاص بمهارة الاستماع:

9- هل للاستماع دور في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم؟

نعم لا

10- الاستماع هو القاعدة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة. علل ذلك؟
 لأن الإصغاء هو الخطوة الأولى لتلقي معظم المعاني والمفاهيم التعليمية وبالتالي اكتساب مهارات لغوية وتوظيفها في تواصلته.

11- اذكر الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمية مهارة الاستماع لدى

المتعلم؟

الإلقاء الجيد، من طرف المعلم مع استعمال تقنية الإيماء والإيجاز، مدعماً ذلك باستعمال بعض الوسائل التكنولوجية المسموعة كالإشرطة.

❖ محور خاص بمهارة القراءة:

- 12- ماهي الأخطاء التي تلاحظها عند قراءة المتعلم لنص ما؟ وهل الأخطاء تصحح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؟
 عدم احترام علامات الوقف مع بعض الأخطاء الخفية والصرفية أما بالنسبة للتصحيح فيكون ٣٠ ثانية فيصانقها
 13- هل تستخدم التقنيات اللازمة لتنمية مهارة القراءة - القراءة الضامنة - القراءة الفونولوجية
 نعم لا أذكرها من طرف المعلم + القراءات المتكررة
 من طرف التلاميذ + التصحيح المباشر للأخطاء
 14- أثناء تقديمك للحصص التعليمية الأخرى (تربية إسلامية، تربية مدنية...) للأخطاء هل قمت بربط مهارة القراءة مع هذه الحصص؟
 نعم لا

- 15- إلى أي مدى يمكن القول بأن المتعلم المتخلف قرانيا يتعلم من الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة؟

<input checked="" type="checkbox"/>

بدرجة قليلة
 بدرجة متوسطة
 بدرجة كبيرة

❖ محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

- 16- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك للنص لفهم المنطوق؟
 اللغة الفصحى اللغة العامية كلاهما
 17- هل هذه اللغة أدت لاستيعاب المتعلم لكل ما يسمعه؟
 نعم لا
 18- هل محتوى النص المسموع مخالف لواقع المتعلم؟
 نعم لا
 19- برأيك هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهاراتي الاستماع والقراءة؟ مع التعليل.

نعم لا

الإلتقاء الجيد للنص المنطوق يؤدي إلى الإحتماع الجيد وفهمه المنطوق
 وبالتالي تحسين الرصيد اللغوي لدى المتعلم فتفعيل مهارة الإحتماع والقراءة

II- خاص بالمتعلم:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- هل تستوعب كل ما تسمعه؟
نعم لا

❖ محور خاص بمهارة القراءة:

- 3- هل توظف مهارة القراءة في حياتك اليومية؟
نعم لا
- 4- هل قراءة العديد من النصوص مكنتك من إعداد تعبير كتابي جيد؟
نعم لا
- قدم تعبيراً موجزاً انطلاقاً مما درست من النصوص

الجاء بصوب.. هو جهاز إلكتروني.. متطور.. ويتكون من عدة أجزاء وهي الشاشة
و لوحة المفاتيح و الفأرة و الوجودية الحركية و له فوائد كثيرة.. بواسطة تجري
العمليات الحسابية و علينا الحذر منه لأنه يسبب ضرراً

❖ محور خاص بمهارة الاستماع:

- 5- ما مدى قدرتك على إسماع غيرك عند إلقاء نص ما؟
بدرجة قليلة
بدرجة متوسطة
بدرجة كبيرة
- 6- استمع إلى الثنائيات الآتية وضع خطاً تحت المتطابقة منها:
أ. سال، صال.
ب. مشرق، مشرق.
ج. تقهر، تنهر.
د. أمل، عمل.

❖ محور خاص بنشاط فهم المنطوق:

7- ما نسبة احتفاظك بالمعلومات التي تكتسبها من النص المنطوق؟

نسبة ضئيلة

نسبة منخفضة

نسبة عالية

أذكر بعض منها؟

8- ما هي الصعوبات التي واجهتك في نشاط فهم المنطوق؟

وجود بعض المفردات الغريبة

النص لا يتناسب مع مستوى المتعلم

عدم وجود النص عند المتعلم

ضيق الوقت

9- ما هي قدرتك في إعادة مسرحة أحداث النص المنطوق؟

درجة قليلة

درجة متوسطة

درجة كبيرة

10- ما هو دورك في خلق جو مناسب لتهيئة الاستماع لنشاط فهم المنطوق؟

الهدوء

الابتعاد عن كل ما يسبب الضجيج

الاعتدال في الجلوس

الإصغاء الجيد

التحدث مع زميلك

11- ما هي الفوائد التي اكتسبتها من استماعك للعديد من النصوص؟

لمكني من... التخييل... المشاهدة... بسهولة... و... بيان... التخييل...
بطريقة... ما عرفت... والعلم... السهل... و... السحر... و... بطرقة... صعبة

12- هل الكلمات التي سمعتها من نصوص فهم المنطوق كانت غريبة بالنسبة

لك ام من ضمن مخزونك اللغوي؟

لا

نعم

فهرس الموضوعات

الصفحة	موضوعات
-	شكر و عرفان
-	إهداء
أو	مقدمة
8-1	مدخل: التعريف بمصطلحات الموضوع
1	1- المهارة
1	أ- المعنى اللغوي
1	ب- المعنى الاصطلاحي
2	2- مهارة الاستماع
2	أ- المعنى اللغوي
3-2	ب- المعنى الاصطلاحي
4	2- مهارة القراءة:
4	أ- المعنى اللغوي
4	ب- المعنى الاصطلاحي
5	3- التعليمية
5	أ- المعنى اللغوي
5	ب- المعنى الاصطلاحي
6	4- فهم المنطوق
6	أ- المعنى اللغوي
8-7	ب- المعنى الاصطلاحي
28-9	الفصل النظري
9	المبحث الأول: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق
9	تمهيد
10	1- أنواع مهارات الاستماع
11	2- أهداف تدريس مهارة الاستماع

14-12	3- تنمية مهارة الاستماع لتعليمية نشاط فهم المنطوق
15	4- خطوات تدريس الاستماع
15	4-1- مرحلة الإعداد
15	4-2- مرحلة التنفيذ
16	4-3- مرحلة المتابعة
16	5- شروط الاستماع
17	6- مبادئ أساسية لتعليم الاستماع
18	المبحث الثاني: أثر مهارة القراءة في تعليمية ميدان فهم المنطوق
18	تمهيد
19	1- أهداف تدريس مهارة القراءة
21-20	2- تنمية مهارة القراءة التعليمية ميدان فهم المنطوق
22	3- خطوات تدريس القراءة
23	4- شروط القراءة
24	5- العلاقة بين مهارة الاستماع ومهارة القراءة
25	المبحث الثالث: ماهية فهم المنطوق
26	1- الكفاءة الشاملة المستهدفة في مناهج اللغة العربية -السنة الرابعة ابتدائي
26	2- المنهجية العامة لفهم المنطوق
27	3- الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق ومركبات الكفاءة
27	4- تحليل الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق (السنة الرابعة ابتدائي)
27	5- مراحل تسيير حصّة فهم المنطوق
28	5-1- مرحلة ما قبل القراءة (استكشاف النصّ)
28	5-2- مرحلة تسميع النصّ (القراءة) ومعالجته
60-29	الفصل التطبيقي
29	أولاً: آليات جمع البيانات

29	1- المنهج
29	2- أدوات الدراسة
29	أ-الملاحظة
30	ب-المقابلة
31	ج-الاستبانة
31	3- مجالات الدراسة
32	أ-المجال المكاني
32	ب- المجال الزمني
32	ج- المجال البشري
33	4- الأساليب الإحصائية
34	ثانيا: تحليل الاستبيانات
40-34	1- خاص بالمعلم (ة)
44-41	محور خاص بمهارة الاستماع
47-45	محور خاص بمهارة القراءة
51-48	محور خاص بنشاط فهم المنطوق
51	2- خاص بالمتعلم
53-52	محور خاص بمهارة القراءة
54	محور خاص بمهارة الاستماع
60-55	محور خاص بنشاط فهم المنطوق
62-61	خاتمة
70-63	قائمة المصادر والمراجع
79-71	ملاحق
83-80	فهرس الموضوعات
-	ملخص

ملخص:

نحاول في هذه الدراسة المعنونة ب:أثر مهاراتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق- السنة الرابعة أتمودجا - .معرفة أهم الوسائل التعليمية المساهمة في تنمية المهارات اللغوية.بالإضافة إلى معرفة الدور الذي تؤديه هذه الأخيرة في التحسين من الأنشطة التعليمية التعلّمية، وبالتحديد معرفة الأثر الذي يحدثه كل من الاستماع والقراءة في تعليمية نشاط فهم المنطوق وطريقة تدريسه،وتبرز أهمية هذه الدراسة في الرفع من المستوى الأدائي لمهارتي الاستماع والقراءة.ويعد كل من الاستماع والقراءة عنصرتين أساسيين في تعليم النص المنطوق على اعتبار أن المعلم يقوم بقراءة النص بجهازة الصوت، والمتعلم يقوم بالاستماع له مع توفر الشروط اللازمة للاستماع،وقد اعتمدنا على كل من الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

واهم ما توصلنا إليه أن المهارات اللغوية تساهم بشكل مباشر في إنجاح العملية التعليمية وان كل مستمع جيد هو متحدث جيد وقارئ جيد، وان للقراءة فنيات وشروط لا بد من توفرها حتى تكون صحيحة وسليمة يسهل إيصال معانيها للمستمع.

ABSTRACT:

we are in This study which is called the effect of listening and reading skills in improving the teaching of the verbal comprehension activity (modal of four primary school)to know the most important teaching aids that contribute to provost the language skills.in addition to that to know the great role of them to improve educational and learning activities. Particularly to know the great impact of both listening and reading to learn the comprehension activity.

Additionally, knowing the exact concept of teaching the verbal comprehension activity and ways of teach it. the great important of twist study lies in raising from the lower level of listening and reading skills that are considered as two basic elements in teaching the spoken text with an audio device and the learner listens to him with the availability of the necessary conditions.

In our study, we have adopted method relying on the observation, the interview and the questionnaire.

And the most important thing we found is that language skills contribute directly for the success of the educational process, and that every good listens is a good speaker (talker) and reader.

Also, that should be available to get correct and propet reading that can convey their meanings to the listener.